الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الجزائرية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 02

كلية علوم الاجتماعية

قسم الديمغرافيا

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

تخصص: ديمغرافيا الاجتماعية

تحت عنـــوان :

الأمهات العازبات في ولاية سعيدة 2019_2015

- من إعداد الطالب :

- حماش ياسر

- تحت إشراف الأستاذة :

- هاشم أمال

الأستاذة	الرتبة	الجامعة	الصفة
راشدي خضرة	أستاذة محاضرة ا	وهران2	رئيسة
هاشم أمال	أستاذة محاضرة ا	وهران2	مقررة
بن عابد عائشة	أستاذة محاضرة ب	وهران2	مناقشة

السنة الجامعية :

2020-2019

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

- **الى الوالدين الكريمين ، العزيزين أطال الله في عمرهما و رزقهما وصحة والعافية .**
- **الى اخوتي واختي الصغيرة وعائلتي الكريمة وجدي وجدتي اطال الله في أعمارهم وشفاهم الله .**
- **الى من درسني وعلمني سواءا في الدراسة او الرياضة من الصغر حتى اخر لحظات العمر .**
- **الى كل هؤلاء اهدي عملي هذا ، موسوما بكل آيات الشكر و التقدير .**

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تحل بها عقدتي، وتفرج بها كربتي، وتمحو بها خطيئتي، وتقضي بها حاجتي. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْهُ الْمَنْزِلَ الْمُقَرَّبَ مِنْكَ يَوْمَ الْقِيَامَة.

شكر و التقدير

قال الله تعالى : (وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ) **لقمان:12**

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ»

أحمد الله تعالى كثيرا طيبا مباركا مليء السموات و الأرض على ما أكرمي به من إتمام هذه الدراسة التي ارجو أن تنال رضاه .

ثم أتوجه بجزيل الشكر و عظيم المتنان إلى كل من :

- الدكتورة الفاضلة هاشم أ حفظها الله وأطال الله في عمرها ، لتفضلها الكريم بالإشراف على هذه الدراسة ، و تكرمها بنصحي و توجيهي حتى إتمام هذه الدراسة ولا انسى وقوفها معي في وقت الذي كنت فيه مريض .
- أعضاء لجنة المناقشة : دكتورة راشدي خ و الدكتورة بن عابد عائشة حفظهما الله لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الدراسة وأشكرهم بوقوفهم بجنبي و مساعدتهم لي في فترة مرضي .
- الاخ و الصديق و زميلي كربوش محمد امين حفظه الله و اطال في عمر والديه على وقوفه معي ومساندتي لإتمام عامي دراسي .
- الصديقين العزيزين لي حميدي أيمن و قاضي أيمن حفظهما الله و اطال الله فب عمر والديهما
- أساتذة و عمال الإدارة الأعزاء و أصدقائي طلبة ماستر 02 قسم الديموغرافيا كانت فترة جميلة معهم .
- الدكتور عبدون ع مديرية نشاط الاجتماعي .
- رئيس مصلحة الطفولة المسعفة

و لكل من امدني بيد المساعدة لإتمام هذا العمل عن قريب او بعيد

الطالب حماش ياسر

الفهرس	
اهداء	i
شكر و التقدير	ii
قائمة الجداول	
قائمة الاشكال	
مقدمة	1
الفصل المنهجي	5
1. الاشكالية	6
2. اهداف الدراسة	7
3. دوافع اختيار البحث	8
4. أهمية الدراسة	8
5. منهج الدراسة و الأدوات المستخدمة	8
6. مجتمع الدراسة	9
7. صعوبات البحث	10
8. اهم المفاهيم و المصطلحات	10
أ- الأمهات العازبات	10
ب- الانجاب الغير شرعي	11
ت- الطفل الغير شرعي	11
الفصل الأول	12
تمهيد	13
1. مفاهيم مرتيطة بالأمهات العازبات	13
أ- الامومة	13
ب- العزوبة	13
ت- الحمل الغير شرعي	13
ث- الطفل الغير شرعي	13
ج- طفل مجهول النسب	14
2. نظرة الشرع و القانون للأمهات العازبات	14
أ- نظرة الشرع	14
ب- نظرة القانون	15
– المادة 4 (معدلة) من قانون الاسرة (2005)	15
– المادة 243	16
– المادة 244	16
– المادة 245	16
– المادة 247	16
3. أسباب ظاهرة الأمهات العازبات	17
أ أسباب نفسية	18
– الحاجة لأبراز الذات	18
– الحاجة إلى تقمص دور الأم	18
– الحاجة إلى الأمن و الاستقرار	18
ب اسباب اجتماعية	19
– الإغتصاب	19
– القسوة و الإهمال	19
– الزواج العرفي	19
– غياب التربية الجنسية	20
ت أسباب اقتصادية	21
– الوضع الإقتصادي	21
ث غياب الوازع الديني	21
4. نتائج ظاهرة الأمهات العازبات	22

أ- أطفال مجهولي النسب	22
ب- رمي و قتل الأطفال حديثي الولادة	22
ت- الإجهاض:	22
ث- تفاقم ظاهرتي التسول و التشرد	23
ج- ظهور نمط أسري جديد	23
الخلاصة	24
الفصل الثاني : الأمهات العازبات في الجزائر	25
تمهيد	26
1. إحصائيات عن الأمهات العازبات في الجزائر	26
2. خصائص الأمهات العازبات في الجزائر	27
– دراسة محفوظ بوسبسي و بوسنة سنة 1978	27
– دراسة شبيب فريدة سنة 1992	28
– دراسة سامية شويعل سنة 1994	29
– دراسة لسات نعيمة سنة 2009	30
– دراسة رحو يمينة 1983	31
– تحقيق حول الأمهات العازبات من إعداد مركز الوطني للدراست وتحليل السكان و التنمية CENEAP	31
– دراسة حول الأمهات العازبات و الأطفال غير الشرعيين سنة 2006	31
الخلاصة	32
الفصل الثالث : الأمهات العازبات في ولاية سعيدة	33
تمهيد	34
1. الإجراءات المنهجية للدراسة ميدانية	34
أ- المجال الجغرافي و الزمني لولاية سعيدة	34
– حدود الولاية	35
ب- طريقة جمع البيانات	37
ت- مديرية النشاط الاجتماعي لولاية سعيدة و علاقتها بالأمهات العازبات	38
2. خصائص الأمهات العازبات في ولاية سعيدة	43
أ- الخصائص السوسيوديموغرافية	43
ب- خصائص الولادة	43
ت- خصائص الطفل الغير الشرعي	44
1) الخصائص السوسيوديموغرافية	44
– السن	44
– المستوى التعليمي	47
– مكان الإقامة	48
– الحالة الفردية للأم	50
– عدد مرات الحمل الغير الشرعي	51
– معرفة الأب	52
2) خصائص الولادة	53
– مكان الولادة	53
– نوع الولادة	54
3) خصائص الطفل	56
– جنس الطفل	56
– مكان تعافي الطفل	57
– فرار التخلي عن الطفل	58
– استرجاع الأم للطفل	59
– تبني الطفل	60
الخلاصة	61

خاتمة عامة	62
قائمة المراجع	66
باللغة العربية	67
باللغة الأجنبية	69
الملخص	70
باللغة العربية	71
باللغة الأجنبية	72

قائمة الجداول

جدول01 : نصوص التنظيمية المتعلقة بقضايا المرأة و الطفولة المسعفة لمهام مديرية النشاط الاجتماعي 40

جدول رقم 02 : توزيع الأمهات العازبات حسب السن فترة 2019/2015.....45

جدول رقم 03 : توزيع الأمهات العازبات حسب المستوى الدراسي 48

جدول رقم 04 : توزيع الأمهات العازبات حسب مكان الإقامة 50

جدول رقم05 : توزيع الأمهات العازبات حسب الحالة المهنية 51

جدول رقم 06 : توزيع عدد الأمهات حسب عدد مرات الانجاب الغير شرعي 52

جدول رقم 07 : توزيع عدد الأطفال حسب معرفتهم لإبائهم 53

جدول رقم 08 : توزيع الولادات حسب مكان الولادة.....54

جدول رقم 09: توزيع ولادات الأمهات العازبات حسب نوع الولادة 55

جدول رقم 10 : توزيع عدد الأطفال حسب مكان التعافي.....58

جدول رقم 11 : توزيع عدد الأطفال حسب قرار التخلي عنهم 59

جدول رقم 12 : توزيع عدد الأطفال لاسترجاعهم من طرف الام 60

جدول رقم 13 : توزيع الأطفال حسب تبينهم.....62

قائمة الاشكال

الشكل (01): خريطة الحدود الإدارية لولاية سعيدة.....37

الشكل (02): خريطة الإدارية لولاية سعيدة.....38

الشكل (03): عدد الامهات حسب السن 46

الشكل (04) : توزيع عدد الأطفال الغير شرعيين حسب جنسهم في ولاية سعيدة.....57

مقدمة

مقدمة:

تشهد مجمل المجتمعات انتشار لظواهر اجتماعية عديدة من بينها ظاهرة الامهات العازبات نتيجة انفتاح العالم على تكنولوجية الاعلام و الاتصال. فالعالم اليوم كما هو معروف ينقسم الى نوعين مختلفين من الثقافات التي تنظم الحياة الاجتماعية خاصة تلك المرتبطة بالمرأة . فالنوع الأول يتميز بالتساهل في العلاقات التي تربط بين الرجل و المرأة ، وبالتالي تميل الى عدم الاهتمام بحصر الحياة الجنسية داخل نطاق الزواج . ونجد ان هذا النوع من الثقافة يسود على العموم الدول الغربية ، خاصة بعد ان شهدت منذ عدة عقود خلت حركات نسوية مكثفة تسعى الى تحقيق حرية المرأة ، ورأت هذه الحركات و المنظمات ان حرية المراة لن تتحقق الا بعد ان تستطيع المرأة التحكم في شهوتها الجنسية، حيث لا يعيقها خرق القيم و ممارسة هذه الحرية و تحقيق متعتها الجنسية دون الحاجة الى الزواج او الاولاد. ولولا حالة المرأة التي كانت تدعو الى الرشاد لما قبلت المجتمعات الغربية هذه الحركات التي وصلت ال حد المساس بالأخلاق و دستور الحياة و السماح بارتكاب المحظور و الممنوع [1] .

اما النوع الثاني و الذي يسود الدول العربية عامة و هي بطبيعة الحال دول مسلمة في غالبيتها فيقوم على ضرورة حصر الحياة المتصلة بعلاقة الرجل بالمرأة تحت وصاية الاحكام الشرعية و الخلقية و الأعراف و التقاليد و المعتقدات [2].

[1] حلمي، كاميليا، رئيس اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل والدكتور مثنى أمين نادر الكردستاني – باحث دكتوراه في العقيدة والفلسفة، موقع اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل، الجندر ... المنشأ – المدلول – الأثر. بتصرّف.

[2] إعداد :ميسلون نصار فرانس 24 نشرت في 2018/02/09 - 15:48

ان ظاهرة الأمهات العازبات تعتبر من الظواهر الجد منتشرة في العالم. فحسب تقرير منظمة اليونيسيف لسنة 2001 عن 28 دولة المنتمية لمنظمة التعاون و التنمية الاقتصادية، ان عدد حالات الحمل الغير شرعي لدى المراهقات و التي تراوح اعمارهن ما بين 15و19 سنة بهذه الدول يصل الى 1,25 مليون، و ان مالا يقل عن 750 الف مراهقة من هؤلاء سوف يحتفظن بحملهن الى غاية الوضع، بمعنى انهن لا يرغبن في الاجهاض. و جاء في نفس التقرير ان الدول الصناعية تسجل انخفاضا في عدد الولادات الغير الشرعية مقارنة بالسنوات السابقة ، حيث سجلت الولايات المتحدة الامريكية 52 حالة في 1000 فتاة، و نيوزلندا الجديدة 29,8 في 1000 فتاة، ومن بين دول اقل تسجيل (اقل من 10 حالات في كل 1000 فتاة) نجد سويسرا ب 5,5 بالألف و إيطاليا 6 بالألف و هولندا 6,2 بالألف و إسبانيا 7,9 بالألف و الدانمارك 8 بالألف، و تعتبر اليابان وكوريا الجنوبية اقل البلدان تسجيلا حيث يسجلن اقل من 5 حالات لكل 1000 فتاة . وفي ماليزيا، بلغ عدد الأمهات العازبات 3.4 مليون عام 2000، بحيث يضاف سنويا ما يقارب 650 ألف حالة. وتشير الاحصائيات الى تزايد هذه المعدلات مما يشكل خطرا اجتماعيا، حيث سجل في إحدى ولايات ماليزيا وحدها 45 ألف حالة و هو ما يعادل عدد ثلاثة عشر ولاية [3].

اما في البلدان العربية فان الإحصائيات الرسمية و الغير رسمية للأمهات العازبات تظهر ارتفاعا في عدد هذه الفئة، حيث سجلت مدينة دار البيضاء المغربية اعلى نسبة، تفوق 5 الاف حالة لوحدها، وبالتالي في كل خمس ولادات نجد هناك ولادتان غير شرعيتان [4]. و يجب الاشارة الى ان هذه الأرقام لا تأخذ بعين الاعتبار الولادات الغير شرعية التي تحدث في البيت او الإجهاض او قتل الأطفال الغير

[3] ماليزيا: مكافأة مالية لمن يتزوج أم عازبة نسخة محفوظة 15 ديسمبر 2019 على موقع واي باك مشين.

[4] المركز العربي للمصادر و المعلومات وثائق بتاريخ 2005/6 .

شرعيين. وسجلت مصر عبر محاكمها اكثر من 12 ألف حالة اثبات النسب معظمها لأطفال ولدوا نتيجة الزواج العرفي[5]. وتصل عدد حالات الولادات خارج اطار الزواج الشرعي في تونس الى 1200 حالة[6] .

و الجزائر كباقي الدول لا تنجو من هده الظاهرة، بحيث تشير الاحصائيات الوطنية منها الرسمية و الغير رسمية اي الخاصة بالجمعيات و المنظمات الغير حكومية التي تنشط في هذا المجال الى ارتفاع عدد الامهات العازبات. فحسب تقرير المكتب الوطني للرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان الصادر بتاريخ 09 مارس 2017 ان ظاهرة الأمهات العازبات تنمو بشكل رهيب في السنوات الأخيرة، فوفق إحصائية حديثة تم تسجيل نحو[7] 10000 حالة لمواليد غير شرعية بنحو 1000 حالة جديدة سنويا. كما بلغ عدد الأمهات العازبات حتى مطلع عام 2017 حدود 10000 أم عازبة علما أنه يتم تسجيل أكثر من 1000 أم عازبة كل سنة. و بما ان الجزائر دولة عربية و مسلمة فان ظاهرة الأمهات العازبات فيها تعتبر ظاهرة غير شرعية، يعاقب عليها القانون و المجتمع.

و ولاية سعيدة من بين ولايات الوطن التي تمسها هذه الظاهرة. فرغم ان هذه الولاية مازالت تحافظ على تقاليدها و عقائدها مثلها مثل جميع المدن الوطنية الا انها تشهد انتشارا لظاهرة رمي او التخلي على الرضع و الاجهاض و انتشار لظاهرة الامهات العازبات. و بالتالي سوف نحاول من خلال هده الدراسة تقديم صورة وصفية لظاهرة الامهات العازبات في ولاية سعيدة، و دلك بالتطرق الى تطور هذه الظاهرة و المميزات الديمغرافية و الاجتماعية لهده الفئة من المجتمع.

[5] نيللي يوسف حقوق الطبع قنطرة 2005

[6] AIFRIS:Association internationale pour la formation, la recherche et de l'intervention sociale INTES – AIFRIS Avec le soutien du ministère des affaires sociales, de la solidarité et des tunisiens à l'étranger, 21-14 avril2009, Tunisie, p19.

[7] الجزائر– عربي21– محمد شيراك "الأمهات العازبات" بالجزائر.. ظاهرة مقلقة ومنظمات تحذّر. الخميس، 09 مارس 2017 https://arabi21.com/

تنقسم هده الدراسة الى اربعة فصول. في الفصل الاول سوف نقدم فيه الجانب المنهجي للدراسة بدئا بالإشكالية و اهداف الدراسة ثم المنهج المتبع و الصعوبات. اما الفصل الثاني فقد خصص للجزء النظري للدراسة و الذي يشمل المفاهيم المرتبطة بالامهات العازبات و نظرة القانون و الشرع لهذه الفئة و في الاخير ارتأينا تقديم اهم اسباب و نتائج الظاهرة . و يأتي الفصل الثالث ليقدم صورة عن الظاهرة في الجزائر من خلال الاحصائيات الرسمية و الغير رسمية ، اما في الفصل الرابع و الاخير فقد خصصناه لعرض نتائج الدراسة الميدانية بعد تقديم الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية و التعريف بمديرية النشاط الاجتماعي لولاية سعيدة و علاقتها بالأمهات العازبات .

الفصل المنهجي

1. الاشكالية:

إن التحدث عن الأمهات العازبات يعني الحديث عن ظاهرة محرمة وشائكة بشكل واضح. فموضوع الأمهات العازبات اليوم هو مشكلة وطنية واجتماعية تستدعي تدخل العديد من الجهات الفاعلة من مختلف المجالات.

ففي مجتمعنا ، تبقى الأسرة الخلية الأساسية للمجتمع الجزائري التي تقوم على الزواج ، الذي يعتبر على أنه المكان الوحيد الذي يضفي الشرعية على جميع العلاقات الجنسية.، و بالتالي لا يعترف بالولادات الا داخل هذه المنظومة، و كل ما تعدى يعتبر مرفوض شرعا و قانونيا و اجتماعيا.

ففي السنوات الأخيرة ، شهدت كل من الاسرة و ظاهرة الزواج تحولات من بينها ظهور الاسر ذات العائل الوحيد (Familles monoparentales) وارتفاع في عدد العلاقات والمواليد الغير الشرعية اي خارج نطاق الزواج ، والتي ينتج عنها أطفال غير شرعيين وامهات عازبات.

والواقع أن عدد الأمهات العازبات والأطفال المولودين خارج إطار الزواج يتزايد باستمرار في الجزائر. فحسب الإحصاءات التي قدمتها الجمعيات والمنظمات غير الحكومية ، يتراوح عدد الأمهات العازبات ما بين 1000 و 3000 ام في السنة , وجاء في تقرير الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان ، ان عددهن يصل إلى عشرة آلاف أم عازبة حتى في بداية عام 2017 ، وبالتالي يتم تسجيل أكثر من 1000 أم عازبة كل عام. و مع التغيرات الاجتماعية الاقتصادية والثقافية التي أثرت على المجتمع الجزائري ، ازداد الوضع سوءًا. و يعتبر المجتمع المرأة

المسؤولة الأولى عن هذه الوضعية التي كان بإمكانها تجنبها و المسؤولة الاساسية على احداث خلل في الاسرة وبالتالي في النظام الأخلاقي للمجتمع.

بناءً على ما ذكرناه ، سنحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة على هذا السؤال:

ما واقع الأمهات العازبات بولاية سعيدة ؟

وللإجابة على هذا السؤال طرحنا الأسئلة التالية:

- ما شدة هذه الظاهرة خلال الفترة 2015-2019؟

- ما هي الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للأمهات العازبات؟

- كم عدد الأطفال الذين يتم التخلي عنهم كل عام في هذه الولاية؟

2. **اهداف الدراسة :**

من خلال هذه الدراسة سوف نحاول :

- معرفة حجم الأمهات العازبات في ولاية سعيدة ما بين 2015 و 2019

- معرفة الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للأمهات العازبات التي يمكن أن تسمح لنا بتحديد العوامل المباشرة والغير مباشرة التي تلعب دورًا رئيسيًا في تطور هذه الظاهرة من أجل إيجاد حلول للقضاء عليها او خفضها خاصة فئة الأطفال الغير شرعيين الذين يعانون كثيرا في مجتمعنا .

- احصاء عدد الأطفال مجهولين النسب في هذه الولاية خلال الفترة المدروسة.

3. دوافع اختيار الموضوع:

- انتشار الظاهرة في المجتمع خاصة مع الانفتاح على العالم و العولمة .
- مجتمع مسلم لا يعترف بهده الظاهرة الا في النطاق الشرعي اي الزواج.
- الظروف الاقتصادية و الاجتماعية القاسية التي تعيشها هده الفئة من السكان و خاصة الاطفال الغير شرعيين الدين يعتبرون غير مسؤولين على هذه الوضعية التي وجدوا انفسهم فيها.
- الحالة النفسية للام العازب و الأطفال الغير شرعي التي تؤدي ببعض الحالات الى الانتحار .

– اضافة لما سبق هناك اهتمام شخصي بدراسة الظاهرة في المجتمع الذي اعيش فيه الا وهو ولاية سعيدة .

4. أهمية الدراسة :

تنبع أهمية البحث من خصوصية هذه الظاهرة التي تعتبر من المحرمات على الرغم من وجودها وانتشارها في السنوات الأخيرة ، وتكمن أهمية البحث بشكل رئيسي في خطورة انتشار هذه الظاهرة. وانعكاساتها على الأم العازبة ولكن خاصة على طفلها نفسياً واجتماعياً واقتصادياً وعلى المجتمع ككل .

5. منهج الدراسة والأدوات المستخدمة :

للإجابة على أسئلتنا ، اعتمدنا على المنهج الوصفي ، الذي يقوم على جمع الحقائق والمعلومات حول الظاهرة المدروسة وتحليلها وتفسيرها والمتمثلة في ظاهرة الأمهات العازبات معتمدين في

ذلك على المنهج الكمي من خلال استغلال ملفات التخلي على مستوى مديرية النشاط الاجتماعي لولاية سعيدة للفترة الممتدة ما بين 2015 إلى 2019.

و للحصول على المعطيات الخاصة بالامهات العازبات من خلال ملفات التخلي على الاطفال الغير شرعيين استخدمنا الاستبيان و الذي يستجيب لأهداف الدراسة بحيث يتكون من مجموعة من الأسئلة والتي تتعلق بالخصائص الديموغرافية والاجتماعية و الاقتصادية لهذه الفئة من المجتمع (الأمهات العازبات) لولاية سعيدة من حيث السن و المستوى الدراسي الخ .....

كما تم استخدام برنامج SPSS الطبعة 20 لإدخال البيانات و استخراج الجداول .

6. مجتمع الدراسة :

لم يكن من السهل الحصول على البيانات و الاحصائيات الخاصة بالامهات العازبات على مستوى مديرية النشاط الاجتماعي لولاية سعيدة و ذلك كون هذه الظاهرة من جهة تعتبر من المحرمات و من جهة اخرى ملفات التخلي الخاصة بالأطفال الغير شرعيين تتسم بالسرية و لذلك لا يسمح لاي شخص الاطلاع شخصيا على الملفات و انما كلف موظف من الادارة (مسؤول مكتب الأطفال المسعفة) من طرف المدير بملئ الاستمارات و لهذا لم نتمكن من الحصول على كل المعلومات المتعلقة بهده الفئة الحساسة .

و بالتالي يتكون مجتمع الدراسة في كل الامهات اللواتي انجبن طفل او اطفال غير شرعيين و تم التخلي عنه لفترة معينة او للابد لدى مديرية النشاط الاجتماعي لولاية سعيدة ما بين الفترة الممتدة من 2015 الى 2019.

7. صعوبات البحث:

في الحقيقة لم يكن من السهل الحصول على البيانات المتعلقة بالأمهات العازبات من مديرية النشاط الاجتماعي لولاية سعيدة من المرة الأولى و لكن بعد عدة محاولات تمكنا من الحصول عليها و ذلك كما سبق و ان ذكرنا لحساسية هذا الموضوع كونه من المحرمات و كذلك سرية المعطيات الخاصة بملفات التخلي . كما اننا لم نتمكن من الحصول على كل المعلومات (المتغيرات) بما انه لم يسمح بالاستغلال الشخصي للملفات بما انها ملفات سرية للغاية.

زيادة على كل هذا يواجه البحث حول هذا الموضوع العديد من الصعوبات مثل على سبيل المثال عدم وجود إحصاءات موثوقة حول الظاهرة مهما كان المكان (وطني أو إقليمي أو محلي) ، ويرجع ذلك بشكل رئيسي إلى الصورة التي اعطاها المجتمع الجزائري لهذه الفئة من الامهات، بما أن هذا الموضوع يعتبر موضوعًا محظورًا وحساسًا وذو صلة بالمجال الحميمية مجال الممنوع او المحظور.

8. اهم المفاهيم و المصطلحات :

أ- **الأمهات العازبات:** هذه التسمية جاءت من التسمية الفرنسية (les mères célibataires) و تعني بكل بساطة إنجاب امرأة لمولود خارج إطار مؤسسة الزواج سواء كان الإنجاب نتيجة ممارسة جنسية بالتراضي أو بالاغتصاب والاستغلال الجنسي تحت التهديد أو بدونه أو تلقيح اصطناعي ترغب من ورائه المرأة الحصول على ولد من صلبها بعدما تعذر عليها الزواج[8].

[8] – الكبير الداديسي، جريدة الحوار المتمدن–العدد: 4449 – 2014 / 5 / 10 – 08:35 المحور: حقوق المراة ومساواتها الكاملة في كافة المجالات

ب- **الانجاب الغير الشرعي :** و هو الولادة خارج ايطار الزواج.

ت- **الطفل الغير الشرعي:** مولود لأبوين غير مُتزوِّجَيْن زواجًا شرعيًّا[9].

[9] – قاموس ومعجم المعاني متعدد اللغات والمجالات – قاموس عربي عربي https://www.almaany.com/

الفصل الاول : الإطار النظري

لدراسة الامهات العازبات

تمهيد:

يعرف المجتمع الجزائري حاليا تغيرات سريعة, ومعقدة في كافة الميادين لذلك خضعت هذه التحولات الاجتماعية تضاعفا لوجود الظواهر الاجتماعية المعقدة كظاهرة الامهات العازبات لذلك زاد في الآونة الأخيرة الاهتمام بهذه الفئة لما لها من أهمية اجتماعية, دينية ونفسية وهذا ما يجعلها من المواضيع التي يجب تسليط الضوء عليها.

1. **مفاهيم مرتبطة بالأمهات العازبات :**

أ- **الامومة :** ان الأمومة هي احساس غريزي لدى المرأة تجاه اولادها يدفعها إلى العطاء والحب وتحمل المشاق من أجلهم، وهي تركيبة من الخصائص البيولوجية والنفسية، التي تجعل الأم تحمل وتلد رغم ما ينطوي عليه ذلك من آلام لا يكاد يتحملها البشر، وهي أيضًا تلك العاطفة التي تجعلها تغمر أولادها بالرعاية والحنان، وتفضلهم على نفسها دون أن تنتظر مقابل .

ب- **العزوبة :** في التعريفات القانونية للعلاقات الشخصية، الشخص الأعزب هو الشخص الذي لم يسبق له الزواج من قبل. فالعزوبة هي تلك المرحلة التي يكون فيها الرجل او المرأة بدون زواج .

ت- **الحمل غير الشرعي :** هو عندما تحمل الام ولدا في بطنها من خلال علاقة غير شرعية مع الرجل أي علاقة خارج نطاق الزواج .

ث- **الطفل الغير الشرعي :** و هو الطفل المولود خارج اطار الزواج و في هذه الحالة لا يحكم على المولود من هذا اللقاء الا اذا اثبت شرعا و تكون اهمه معرفة اما والده في الغالب غير

معروف وهو ثمرة علاقة جنسية غير معترف بها من طرف القانون و مرفوضة من طرف مجتمع لا يعترف إلا على المولودين في إطار الزواج .

ج- **طفل مجهول النسب :** وهو الطفل الذي تم الحمل به خارج او قبل الزواج و هو ما يطلق عليه حمل الزنا او الطفل المعثور عليه او باللقيط .

2. **نظرة الشرع و القانون للأمهات العازبات[10] :**

أ- **نظرة الشرع:**

نجد أن الشريعة الإسلامية حسمت أمر الولادة الغير شرعية وحرمت العلاقة الجنسية خارج إطار مؤسسة الزواج إذ من هنا يعتبر تصنيف الأم العازبة وطفلها في خانة الخارجين عن القانون الشرعي التي تنص عليه الأعراف والقوانين العائلية والمجتمعية، و لهذا شدد الرسول *صلى الله عليه و سلم* على ضرورة الزواج حيث روى *البخاري ومسلم من حديث ابن مسعود: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يا معشر الشباب: من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج"* .

و جريمة الزنا هي إحدى حالات الاعتداء على التنظيم الاجتماعي للحياة الجنسية التي يجرمها القانون ، فالحياة الجنسية موضوع لتنظيم اجتماعي و قانوني يتمثل في قيود مفروضة على الحرية الجنسية للأفراد ، و فوق هذه القيود تقوم به في حالاته الخطيرة التي يعينها القانون و يهدف هذا التنظيم إلى توجيه الحياة الجنسية إلى غرضها الاجتماعي ، و إلى تفادي أن تكون الفوضى في العلاقات الجنسية سبيلا إلى الفساد الأخلاقي و الأمراض البدنية والنفسية و انحلال العائلة مما ينعكس في النهاية على

[10] – القران الكريم
– السنة النبوية

المجتمع . وتعتبر الشريعة الإسلامية العلاقات الجنسية خارج الزواج انتهاكا و اعتداء على كيان الأسرة والمجتمع وشدد العقوبة على ذلك لقوله تعالى ' *الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ'(2)*. سورة النور.

3. نظرة القانون:

أما من الناحية القانونية فتعرف الام العازبة بالزانية ، و حسب المادة رقم 339 "الزنا وطأ أو جماع تام غير شرعي بين امرأة متزوجة و هذا مع أي رجل عازب أو متزوج كان ، و يتم هذا الفعل لإرضاء الطرفين و تنفيذ لرغباتهم الجنسية".

- **المادة 4(معدلة) من قانون الأسرة(2005)** : 'الزواج هو عقد رضائي يتم بين رجل و امرأة على الوجه الشرعي ، من أهدافه ، تكوين أسرة أساسها المودة و الرحمة و التعاون و إحصان الزوجين والمحافظة على الأنساب ' و يخضع لشروط ما لم تتوفر فهو زواج فاسد وهو ' أهلية الزواج والصداق والولي و شاهدين و انعدام الموانع الشرعية للزواج'(المادة .9مكرر (جديدة)).

و لا يعاقب القانون الجزائري الأم العازبة على فعلتها إلا في حالة ما إذا عرضت متعمدة مولودها لخطر ما ، بل يقوم بالتكفل بالرعاية الصحية و انجاب داخل المؤسسات عمومية ويخيرها بين الاحتفاظ بمولودها أو تركه لدى المصالح المختصة . و يمكن لها أن تعطيه اسمها و هي غير مجبرة على ذلك إذا ما رفضت كما أنها غير مجبرة أيضا على التصريح باسم الأب البيولوجي لابنها . هذا الأب الذي يتنصل من مسؤولياته خاصة تجاه المولود لا يعاقبه القانون و لا يتابعه إلا إذا كانت الأم قاصرا.

- **المادة 243:** يعين الوالي دار أو دورا للأمومة بقصد الوقاية الفعالة للأولاد المتروكين وذلك بناء على اقتراح مدير الصحة للولاية. فتأوي هذه الدور وبدون إجراءات النساء اللواتي مضى على حملهن 07 أشهر على الأقل وكذلك الأمهات المصحوبات بوليدهن، يبدأن حدود السبعة أشهر لا نحتج بها ضد النساء الحوامل اللواتي يطالبن بالسرية ولا يمكن التجاوز مده الإقامة بعد الولادة ثلاثة أشهر إلا في حالة التمديد للاستشفائي لداعي الضرورة الطبية أو الإجتماعية، تنشأ لجنة الخدمة الإجتماعية في كل دار للطفولة بقصد إيجاد عمل للأمهات العازبات عند خروجهم من المؤسسة وتوفير الدعم المعنوي لهن وتسهيل الأبحاث الجارية عند الاقتضاء عند أبوة الوليد.(المادة 243 من الجريدة الرسمية رقم 101 ال 1976/12/19، القسم الأول لحماية الأمهات العازبات).

- **المادة 244:** لا يمكن للمؤسسات الاستشفائية التي يمكنها تأمين العلاجات لإمرأة حامل أو نافس حديثا، أن ترفض إيوائها خلال الشهر السابق للولادة والذي يليها إذا كان لدى مؤسسة أسرة شاغرة. .(المادة 244 من الجريدة الرسمية رقم 101 ال 1976/12/19، القسم الأول لحماية الأمهات العازبات).

- **المادة 245:** إذا كانت نزيلة المستشفى تطلب الاستفادة من سرية قبولها لأجل حفظ السر المتعلق بالحمل أو الولادة، وجب تلبية طلبها ضمن الشروط المحددة بعده بشريطة أن لا توجد أسرة شاغرة في دار الأمومة للولاية التي طلبت قبولها فيها، ولا محل لطلب أي وثيقة تعريف ولا إجراء أي تحقيق، ولا يبقى محل للسر إذا أدرجت في شهادة الميلاد إسم الأب والأم الشرعيين للطفل المولود في المؤسسة الاستشفائية. .(المادة 245 من الجريدة الرسمية رقم 101 ال 1976/12/19، القسم الأول لحماية الأمهات العازبات).

- **المادة 247:** جاءت على الشكل التالي:

يؤدي منحة شهرين إلى الأم العازبة من طرف الوالي لتتمكن عند الاقتداء من تأمين إعاشة وحراسة وترتيب الولد حتى نهاية الدراسة الإلزامية. .(المادة 247 من الجريدة الرسمية رقم 101 ال 1976/12/19، القسم الثالث تدارك الترك).

فمن خلال ما تم ذكره يمكن أن نقول أن هذه المواد أوجدت ما يلي:

- البحث عن حماية للأم العازبة وضمان التكلف الطبي بها من خلال إمكانية أن تلد تحت اسم مجهول (x) وقبولها في المستشفى(المادة: 245،243).
- توفير منحة شهرية للأم العازبة وذلك من اجل التقليل من عمليات التخلي التي تعرفها هذه الفئة خوف من العقاب التي تمارسه الأسرة وأيضا لمواجهة حاجات الطفل الوليد (المادة 247).
- فهذا القانون أعطى للأم العازبة إمكانيه الحصول على طفلها غير الشرعي والذي تخلت عنه في مدة لا تتجاوز ستة أشهر لا غير، ولكن في حالة ما لم تتبناه أسرة أخرى وبقي في دار الطفولة المسعفة فلها حق الحصول عليه متى أرادت وذلك من منطلق إنساني.

3. أسباب ظاهرة الامهات العازبات :

إن افتقار الفتاة للإشباع العاطفي في الأسرة يعد من الأسباب الرئيسية لمعاناتها و خلق مشاعر الخوف و انعدام الأمن النفسي و إحساسها بالاضطراب و القلق على مستقبلها من جهة أخرى فإن هناك سببا آخر في ضياع الفتاة و المتمثل في انخفاض مستواها الثقافي و الأخلاقي " فالإنجاب غير الشرعي يرتبط بسمات شخصية المرأة، فالعصابية عند هذا النوع من النساء غالبا يكون لها نمط الشخصية المنبسطة و

الكثيرات منهن من النوع السيكوباتي المعتل نفسيا، لأن يكن باغيات أو مخللات أي لا يدققن في علاقات الجنسية و يتجردن لكل رجل و قد يكون ن جوع جنسي لا يشبع"

أ- **أسباب نفسية :**

- **الحاجة لإبراز الذات:**

تشعر الفتاة في مرحلة المراهقة بالوحدة و عدم القدرة على وجود معنى لحياتها فتصاب بالاكتئاب مع سوء معاملتها الأسرية، فتبحث من خلال هذه عن بديل أو تعويض يدل في النهاية على فقدان موضوع الحب سواء كان بطريقة شعورية أو لا شعورية فهي ترى فيه إبراز و تأكيد لذاتها، فالأم العازبة و هي الفتاة التي تلجأ إلى هذه الطرق و تحصل على ذاتها التي حرمت منها و لو بطريقة غير مقبولة اجتماعيا، أخلاقيا، قانونيا .(زردوم خديجة، 2006،ص25)

- **الحاجة إلى تقمص الأم:**

الأنوثة تتجمع أكثر و بكل معانيها في فترة الحمل تعوض عن شعورها أمام الرجل، بحيث لا تستطيع أن تحمل جنينها في بطنها الشيء الذي لا يقدر الرجل عن فعله و لكي تعوض نقصها أنها تفعل ما لا يستطيع الرجل القيام به كما يسمح للمرأة أن تتقمص أمها لأنها تتاح لها الفرصة بالقيام بأدوار الأم،

- **الحاجة إلى الأمن و الاستقرار العاطفي:**

في أغلب الأحيان تأتي الأم العازبة من وسط عائلي يتميز بالتفكك و الاضطراب و عدم الاستقرار العاطفي خاصة عندما يكون الأبوين غير متفاهمين أو منفصلين أو وفاة أحدهما، مما يولد جو عائليا مشحون بالتوتر بين أفراده مما يجعل الفتاة أكثر حرمان و بالتالي تعوض حرمانها العاطفي بأن تبحث عن الحنان خارج البيت و تجد فيه اللذة الجنسية ما يخفف عنها .

ب- **أسباب اجتماعية :**

- **الاغتصاب :**

يعرف الاغتصاب بأنه اتصال رجل بامرأة اتصالا جنسيا كاملا دون رضاء صحيح منها بذلك، وعلة تجريمه أنه اعتداء على العرض ، فالجاني يكره المجني عليها على سلوك جنسي لم تتجه إليه إرادتها، فيصادر بذلك حريتها الجنسية ومن ثم كان الاغتصاب أشد جرائم الاعتداء على العرض جسامة.

- **القسوة و الإهمال:**

تتمثل في الأوامر و الإجبار على القيام بأفعال لا تتماشى مع طموحات الفتاة كالطاعة العمياء و الخضوع لأوامر الأولياء دون تردد أو اعتراض، فالعلاقات الأسرية التي تقوم على السيطرة و التسلط تقتل روح المبادرة و روح المغامرة و الشجاعة و تزداد السلطة خاصة مع الوالدين أو المجتمع كتعرضها للعقاب لأسباب تافهة ،و من بين كذلك المظاهر السلبية في التنشئة الاجتماعية و هو عادة ما يكون إهمالا عاطفيا فإذا تعرضت الفتاة للإهمال و عدم الحماية و نقص في التقدير و الحب الكافي من طرف الوالدين. (زردوم خديجة،2006، ص36)

- **الزواج العرفي:**

الزواج العرفي هو زواج تم وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية والقانون، يتوافر على جميع أركانه و شروطه الشرعية والقانونية، غير أنه لم يتم شهره وتسجيله بسجلات الحالة المدنية خلال المهلة المحددّة قانونا،

وهي في القانون الجزائري ثلاثة أيام من تاريخ إنعقاد العقد، عندما يُبرم الزواج داخل التراب الوطني، ومدة سنة عندما يبرم الزواج بين الجزائريين المقيمين في بلد أجنبي.

إن الزواج العرفي لا يُرتب كل آثاره القانونية إلا بعد تسجيله، و هذا التسجيل يمكن من استخراج وثائق تثبت صفتهما(الزوج و الزوجة)، و بالتالي فالمرأة المتزوجة عرفيا لما تتقدم إلى المستشفى من أجل الولادة، تطلب منها وثيقة تتبث الزواج كالعقد أو الدفتر العائلي و بما أن زواجها غير مسجل ، فهي بالضرورة لا تملك ما يثبت زواجها، فلما يولد المولود سوف يقيّد على اسم والدته و هنا لما تستخرج شهادة ميلاد هذا الولد، نجدها باسم أمه ولأب مجهول.

- **غياب التربية الجنسية :**

التربية الجنسية هي " جزء من التربية العاملة بمفهومها الشامل ، من مهمتها تهيئة المخلوق لمهامه كراشد ، و يمكن أن يدعوها أولا بالتربية التناسلية ، و أن يكون الولد أو البنت كل منهما على صلة بطبيعته الذكرية أو الأنثوية و يجب أن يشعر بالفخر و الاعتزاز بذلك ، آما يجب إفهام المراهقين أن الغريزة الجنسية هي غريزة محترمة ، و في حالة تركها بدون قيود تعرض الشباب للفساد الأخلاقي وتذهب التوازن العقلي و الاجتماعي عند الفرد (شحيمي ايوب محمد. 1994 .ص59).

و في مجتمعنا تنشأ الفتاة على تخويف مفرط من الجنس الآخر و علاقتها به و ضرورة حماية نفسها وعدم الاقتراب منه و الحفاظ على عذريتها التي تمثل شرفها و شرف عائلتها دون أن يكون هناك تفسير واضح و مقنع لذلك ، و في هذا الجو يجول في نفسها أسئلة تساير نموها النفسي و الجسمي كامرأة ناضجة دون أن تجد من يجيبها بشكل مباشر من عائلتها فتبحث عن أجوبة أولا لدى جماعة الرفاق وغالبا ما تكون مغلوطة و في أول تجربة لها مع الآخر تقع في المحظور .

ث- **أسباب اقتصادية :**

- **الوضع الاقتصادي :**

إن الظروف الاقتصادية الصعبة قد تدفع رب الأسرة إلى محاولة تفريغ حالة الاحتقان والضغوطات التي تعترض حياته لممارسة العنف ضد الزوجة و الأبناء الذين بدورهم يحاولون الخروج من الفقر و العنف بأي طريقة و إن كانت عن طريق بيع الشرف للفتاة أو الاغتصاب بالنسبة للفتى أو العمل في بيوت الدعارة ، كما أن الغنى الفاحش يدفع الأولياء إلى إهمال أبنائهم وعدم تقديم الحنان و الرعاية اللازمة مما يدفعهم للبحث عنها في أماكن و لدى أشخاص آخرين '(كرادشة .2009.ص78).

ث- **غياب الوازع الديني:**

من أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور وانتشار الأمومة العازبة، نقص وضعف الوازع الديني والتغيرات في القيم المجتمعية نتيجة لانتشار الأمية والجهل بالإضافة إلى الانفتاح على مجتمعات ذات قيم مختلفة وغير محافظة بالإضافة إلى وسائل الاتصال الحديثة التي تساهم في نشر وتوسع الغزو الثقافي الذي يمثله ذلك الكم الهائل من القنوات الفضائية وشبكة الإنترنت .هذه الوسائل تملك من إمكانيات الجذب والمغريات ما يمكنه من الدخول في نفوس أكبر عدد من المشاهدين خاصة الشباب الذين يكونون عرضة لبث قيم وأفكار تشكل تهديدا كاسحا للهوية والثقافة الإسلامية .بالإضافة إلى ضعف دور الأسرة والمدرسة والجامعة في تنمية الوازع الديني والأخلاقي وفي زرع الأخلاق الحميدة والحفاظ على القيم الإسلامية.

4. **نتائج ظاهرة الأمهات العازبات:**

أ- **أطفال مجهولي النسب:**

إن أول ما ينتج عن تفشي ظاهرة الأمهات العازبات هو ظهور فئة الأطفال مجهولي النسب و ارتفاع أعدادها ما ينعكس سلبا عليها بسبب صعوبة التكفل بهم و اندماجهم في الحياة العامة على أساس أنهم نتاج علاقة محرمة يرفضها المجتمع الذي ينظر إليهم نظرة احتقار و أنهم أبناء حرام فيعاملون بشكل خاص .

ب- **رمي وقتل و بيع الأطفال حديثي الولادة :**

إن أكثر ما يشد انتباهنا هو ما تطالعنا به الصحف يوميا عن إيجاد أطفال حديثي الولادة مرميين على حواف الطرقات و المزابل أحياء أو أموات . ورغم أن القوانين بالجزائر تكفل للام العازبة الرعاية الصحية و الإنجاب بالعيادات والمستشفيات العمومية بدون تقديم وثائق أو بدون إجبارهن على تحديد هوية الوالد، إلا أنهن و تجنبا للفضيحة يلدن متخفيات في أماكن سرية وبعيدة عن أهاليهن. ومن هذه الحالات تأتي أغلبية حوادث رمي و قتل المواليد و في أحيان أخرى يتم بيعهم و المتاجرة بهم .

ت- **الإجهاض:**

و هنا نقصد به الإجهاض الجنائي و هو ' الإجهاض الذي يتم لأسباب غير طبيعية ومن ثم يعد خارجا عن القانون و يدخل في نطاق التأثيم '(حسن احمد .2002.ص17) و ' هو ما يحدث غالبا في أماكن سرية غير معقمة بعيدا عن الرعاية الصحية'(إبراهيم مبارك .2009.ص179) ، حرمه الشرع حيث جاء في القران الكريم ' ***وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ*** ' *سورة الأنعام ، الآية 15* . كما يعاقب عليه القانون الجزائري الذي افرد له فصلا كاملا (من المادة 304 إلى المادة 313 من قانون العقوبات

الجزائري) . وهذا التجريم راجع للانعكاسات السلبية للإجهاض على الأم و الطفل والمجتمع و لا يستثني إلا الحالات التي يثبت فيها الطب ضرورته لحماية حياة الأم .

ث- **تفاقم ظاهرتي التسول و التشرد :**

هاتان الظاهرتان تخصان الأم العازبة و طفلها. حيث تجد الأم العازبة نفسها بدون مأوى و بدون مصدر مادي بعد تخلي أهلها عنها و هو ما يدفعها إلى التشرد خاصة في المناطق الحضرية الكبرى التي تحوي أماكن مناسبة لذالك كالحدائق و الساحات العامة .و تمتهن التسول للاسترزاق خاصة إذا كانت برفقة طفلها مما ينجر عنه ظواهر أخرى كالاستغلال المادي في شبكات التسول و الاستغلال الجنسي في شبكات الدعارة.

ج- **ظهور نمط اسري جديد:**

و هو الأسرة الأحادية الأبوين (monoparentale) حيث في حالة احتفاظ الأم بمولودها خاصة إذا انفردت بالعيش معه فإنها تشكل هذا النمط الأسري الغريب عن الأنماط التقليدية المعروفة و المعترف بها و لكن لا يحقق شروطها فالأسرة أحادية الوالد في الأصل أسرة نتجت عن انحلال الزواج بالترمل أو الطلاق . و تنشأ مجموعة من الاختلالات داخل هذه الأسرة أولها الصراع الذي تعيشه الأم مع نفسها خاصة في مواجهة المجتمع و حياتها برفقة طفلها في ظل غياب كفيل مادي و معنوي و هو ما يؤثر على نفسيتها و ينعكس على شخصية طفلها فمعلوم أن 'وجود الأب إلى جانب الطفل وممارسته السلطة الأبوية من أهم العوامل التي تساعد الطفل على اجتياز مراحل طفولته بالثقة و على حل أزماته النفسية حلولا موفقة '(النابلسي .1988.ص39). و قد أثبتت الكثير من الدراسات خاصة النفسية والتربوية وجود اضطرابات سلوكية لدى أطفال هذا النوع من الأسر كالانطواء و العزلة و الكبت و العنف و ضعف التحصيل العلمي.

الخلاصة:

لا تزال ظاهرة الامهات العازبات تشكل استثناء في الدراسات الاجتماعية و النفسية بسبب اعتبارها خرقا للعرف الديني و الاجتماعي و القانوني الذي يميز المجتمع الجزائر الذي لا يعترف بالعلاقات الجنسية والإنجاب إلا في إطار زواج مقنن و معترف به .تكمن خطورة هذه الظاهرة في ظهور فئتين منبوذتين اجتماعيا وهما الامهات العازبات و الأبناء غير الشرعيين .و رأينا أن للظاهرة أسبابا كثيرة و متداخلة مرتبطة أساسا بالوضع الاجتماعي و الاقتصادي و النفسي خاصة للفتاة و محيطها .كما وجنا أن لهذه الظاهرة انعكاسات سلبية على الأم العازبة و طفلها و المجتمع أهمها صعوبة الاندماج في المجتمع والمعاناة النفسية و المادية بسبب رفض هذا المجتمع لهما مما انجر عنه تفاقم ظواهر أخرى لا تقل خطورة كالتسول و التشرد و الدعارة

الفصل الثاني : الأمهات العازبات في الجزائر

تمهيد:

في هذا الفصل سوف نتطرق الى بعض الاحصائيات عن ظاهرة الامهات العازبات في الجزائر من خلال المصادر الرسمية و الغير الرسمية و التي تتمثل في الدراسات و المسوح التي قامت بها بعض الجمعيات و المنظمات الغير الحكومية اضافة الى الدراسات التي أنجزت من طرف بعض الباحثين في ايطار رسائل الماجستير و الدكتوراه. كما انه من خلال هذه الدراسات سوف نستخرج اهم الخصائص الديمغرافية و الاجتماعية لهذه الفئة من الامهات .

1. إحصائيات عن الأمهات العازبات في الجزائر:

لا توجد إحصائيات دقيقة عن عدد الأمهات العازبات في الجزائر، حيث تتضارب الإحصائيات الرسمية مع تلك التي تقدمها الجمعيات و المنظمات غير الحكومية (الغير رسمية). فقد كشف المكتب الوطني للرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، أن عدد الأمهات العازبات في الجزائر في تزايد مستمر كل سنة، حيث تم تسجيل حوالي 3000 ام عازبة كل عام و ذلك طيلة عقدين. و في وهران احدى ولايات الجزائر تم إحصاء 5588 أم عازبة ما بين 1984 و 2004 ، أي بمعدل 280 حالة في السنة (رحو يمينة ، 2014).

و اذ قما قمنا بالربط بين احصائيات الأمهات العازبات و الأطفال الغير شرعيين وذلك حسب احصائيات وزارة التضامن[11] فإننا نجد حوالي 3 الاف ولادات غير شرعية و حوالي 45 الف طفل غير شرعي سنويا، يولد غالبيتهم خارج المستشفيات والعيادات العمومية، بمن فيهم أطفال الزواج العرفي و أطفال مسجلين من طرف مصالح الامن (أولاد الدولة) و هم المتخلى عنهم (أحياء أو أموات) في الشوارع و الأماكن العمومية كما انه لا يمكن إنكار وجود حالات مجهولة .

[11] 4 نوفمبر 2014- **elkhabar** ألف طفل مجهول النسب بالجزائر سنويا /الجزائر: ص.بورويلة

في حين تبقى غياب إحصائيـات دقيقة وصحيحة و رسمية عن الأمهات العازبات مشكل أساسي و عويص وذلك راجع إلى الحالات التي تم التستر عليها وعدم الإعـلان عنها إلى جانب الولادات غير الشرعية التي تتم خارج المؤسسات الصحية و كون الظاهرة تعتبر من الطابوهات و كذلك مشاكل أخرى من انها تمي الاعراف و الاخلاق .

2. **خصائص الأمهات العازبات في الجزائر :**

لمعرفة مجموع خصائص الأمهات العازبات في الجزائر سـوف نتطرق إلى مختلف الدراسات السابقة التي أجريت على هذه الفئة في الجزائر وبالرغم من قلة هذه الدراسـات والأبحاث و تنوع مجال تخصصها إلا أنها تبقى المرجعية الوحيدة التي يمكن للباحث الرجوع إليها من أجل الدراسة ومن بينها :

- **دراسة محفوظ بوسبسي و بوسنة سنة 1978:** (لسات نعيمة، 2009،ص65).

تقوم هذه الدراسة على افتراضات المدرسة التحليلية، و يوضح فيها الباحثان قيام العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج ، على انها الطريقة التعبيرية عن الفردية ، و عن عدم وجود الأب ، غير انهم يؤكدون على عدم وجود عدوانية ضد الأم أو على الأقل طيلة فترة معينة .

ضمت الدراسة 50 أما عازبة تتراوح أعمارهن ما بين 16 و 30 سنة استخدم الباحثان المقابلة و اختبار : "روز نباخ" لتقدير الذات مع بعض المتغيرات و المؤشرات منها

- الطبقة الاجتماعية
- فرق السن الأم العازبة و أب الطفل .
- الولاية التي أتت منها الأم العازبة أو مسقط رأسها

- الحالة العائلية للأم العازبة (عازبة ، مطلقة ، أرملة)
- مستوى التعليمي
- نشاطها المهني

وكانت نتائج كالتالي :

-أغلب الأمهات العازبات انجبن خارج إطار الزواج و لم يسبق لهن الزواج و ذلك بنسبة 82% و ان 18 % فقط من العينة لم يكن عازبات أثناء حملهن .

- تتميز معظم الامهات بالسيكو باتية الانحرافية.

- هناك بعض الفتيات المتزنات حملن عن غير قصد.

- **دراسة شبيب فريدة سنة 1992:**

جاءت هذه الدراسة بعنوان " طفل خارج إطار الزواج"، و قد هدفت إلى معرفة حالة الأطفال اللاشرعيين ، و كما حاولت الباحثة من خلالها فهم مؤشرات و أسباب هذه الظاهرة ، و البحث عن حلول لمشكلة الأطفال اللاشرعيين و المتبنين، فالطفل المتبنى و بالأخص الغير شرعي ينظر إليه بصفة مختلفة يميزها الاحتقار و الوصم من قبل افراد المجتمع. تناولت هذه الدراسة 148 مبحوث و مبحوثة، منهم 50% نساء و 50% رجال ، قسموا إلى مجموعتين حسب السن، المجموعة الأولى تضم الذين تتراوح اعمارهم ما بين 19 و 40 سنة، و المجموعة الثانية من 40 و 60 سنة.

استنتجت الدراسة أن هؤلاء الأطفال اللاشرعيين يحاولون الدفاع عن أنفسهم و عن حقوقهم في هذا المجتمع، و البعض يدافعون على الأمهات العازبات و الظروف التي دفعتهن للتخلي عن أطفالهن و التي

يمكن حصرها في شرف العائلة و العرف و التقاليد، دون المبالاة بمستقبل الطفل المتخلى عليه فهو الوحيد الدي يدفع الثمن طوال حياته خاصة اذا لم يتم التكفل به من طرف عائلة ما . (لسات نعيمة، 2009،ص65).

- **دراسة سامية شويعل سنة 1994 :**

عنوان الدراسة "الخصائص السيكواجتماعية للأمهات العازبات اللواتي يحتفظن بأطفالهن".

هدفت الدراسة إلى إظهار مختلف الخصائص النفسية و الاجتماعية التي تميز الأم العازبة التي تحتفظ بطفلها، و قد شملت 30 أم عازبة و 30 أم عادية. اعتمدت الباحثة في جمع المعطيات على تقنية المقابلة العيادية و كذلك على بعض المقاييس النفسية باعتبار أن الدراسة تميل إلى الجانب النفسي و من هذه المقاييس: قائمة إيزيك للشخصية، مقياس" روزنبرخ لتقدير الذات" و كذا مقياس "كوبر سميت لتقدير الذات"

و من خلال الدراسة الميدانية و الاعتماد على مختلف المقاييس النفسية المستعملة، توصلت الدراسة إلى بعض النتائج هي :

– لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الشخصية و الولادة خارج إطار الزواج.

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات و بين الولادة خارج إطار الزواج.

تبين عموما أن الأم العازبة البكرية التي تحتفظ بطفلها لها بعض الخصائص السيكواجتماعية مشابهة للخصائص السيكواجتماعية للأم البكرية المتزوجة .(سامية شويعل، 1994،ص11) .

- **دراسة لسات نعيمة سنة 2009 :**

جاءت هذه الدراسة في ايطار مذكرة تخرج بعنوان "واقع إدماج و اندماج الأمهات العازبات في المجتمع الجزائري من خلال مراكز الإسعاف الاجتماعية". انطلقت الدراسة من التساؤلات التالية : ما هي الأسباب التي أدت إلى الفتاة لتصبح أم عازبة؟ هل الفتاة التي تدخل إلى فئة الأمهات العازبات يمكن أن تمارس انحرافا آخر؟ ما مدى نجاح المراكز الاسعافية الاجتماعية في إدماج الأمهات العازبات في أوساط المجتمع الجزائري ؟

و للاجابة على هذه التساؤلات اتبعت الباحثة المنهج الكيفي و ذلك بأخذ مجموعة من فتيات أصبحن أمهات عازبات خارج إطار الزواج يعشن في المراكز الاسعافية خلال فترة الدراسة، و قد ضمت عينة الدراسة 20 حالة تتراوح أعمارهن بين 16 و 40 سنة. استعملت الباحثة أداتين لجمع المعطيات تتمثل في الملاحظة و المقابلة، ة قد ضم دليل المقابلة أربعة محاور الناحية الشخصية – النفسية–الاجتماعية و العلائقية. و من بين النتائج التي توصلت اليها الدراسة نذكر:

– ان لغياب الحوار الأسري أثر على مدى ارتكاب السلوكيات الانحرافية

–ان الوضع الاجتماعي للأم العازبة يساهم في تحديد مدى اتجاهها لممارسة الانحرافات الأخرى وهو ما يتجسد في الحالات التي لم يكن لديها وجهة محددة أثناء الهروب من المنزل، أين واجه التشرد و الإجبار على ممارسة انحرافية أخرى .

– أن المراكز الاسعافية الاجتماعية تساعد على إدماج الأم العازبة مجددا في المجتمع و تساعدا على تحقيق الرغبة في الحب و الاستقرار و الأمن و إعادة بعث فكرة العودة إلى البيت و تكوين أسرة زوجية و لو كان ذلك على المستوى الشعوري فقط.(لسات نعيمة ،2009 ،ص 198) .

- **دراسة رحو يمينة (1984):**

شملت هذه الدراسة كل من ملفات التخلي عن الاطفال الغير شرعيين عند الولادة، حيث تم دراسة 145 حالة إلى جانب المقابلة المباشرة ل24 أم عازبة، وبالتالي توصلت الباحثة إلى أن :

الظاهرة تمس اكثر الفئة العمرية [14 –25] أي بمعدل 80,68%، وأن نسبة 98% من الأمهات العازبات كن عازبات أثناء وضع حملهن، أما بخصوص عمل الأم العازبة من عدمه فإن نسبة 63% منهن صرحن بأنهن عاطلات عن العمل.

- **تحقيق حول الأمهات العازبات من اعداد مركز الوطني للدراسات و تحليل السكان و التنمية CENEAP :**

أنجز هذا التحقيق بطلب من المنظمة العالمية للطفولة " اليونيسيف"، شملت العينة 873 أم عازبة من 14 ولايــة من الوطن، وكانت نتائجه ان :

أكثرمن 52 % من الأمهات العازبات تقل أعمارهن عن 25 سنة بينما 16% منهن تتراوح أعمارهن بين 15 و 20 سنة، و60% لم يتعدى مستوى التعليم لديهن الثانوي، ونسبــة 68.5% منهن لايعملن .

- **دراسة حول الأمهات العازبات والأطفال غير الشرعيين سنة 2006 :**

أنجزت هذه الدراسة من طرف الجمعية الجزائرية للطفولة والعائلات المسعفة، شملت 271 طفل غير شرعي إستقبلته الجمعية وكانت النتائج كالتالي :

52% من الأمهات العازبات سنهن أقل من 25 سنة في حين أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلا في العينة هي [20−25] سنة ب46%، ونسبة 81% منهن عازبات، و 47,4 لديهن مستوى تعليمي ثانوي (TLEMÇANI S 2007,.) .

الخلاصة :

في الأخير وبالاستعانة بنتائج الدراسات السابقة نجد أن أغلب الأمهات العازبات في الجزائر لا يتعدى عمرهن 25 سنة و لم يسبق لهن الزواج، كما أن أغلبهن ذوات مستويات تعليمية منخفضة وليس لديهن أي معلومات جنسية او بالاحرى عن الصحة الانجابية ولا يزاولن أي عمل و اغلبهم يمرون بظروف نفسية و اجتماعية صعبة .

الفصل الثالث : الأمهات العازبات في ولاية سعيدة

تمهيد:

في هذا الفصل سوف نتطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية من خلال تقديم لمحة عن ولاية سعيدة مع ذكر الطريقة التي تمت من خلالها إجراءات البحث الميداني، ثم التعريف بمديرية النشاط الاجتماعي و علاقتها بالأمهات العازبات، لنقوم في الأخير بتحليل النتائج من خلال استغلال الملفات بمديرية النشاط الاجتماعي للولاية.

1. **الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية :**

أ- **المجال الجغرافي والزماني لولاية سعيدة :**

[12]تقع ولاية سعيدة في الجهة الغربية من التراب الوطني، على ارتفاع يقدر ب 800 متر عن مستوى البحر و على بعد 480 كلم من الجزائر العاصمة.

تتربع على مساحة تقدر ب 6613 كلم^2 ، بها ستة دوائر (06) و ستة عشر (16) بلدية في إطار المخطط الجديد لتهيئة الإقليم ، عدد السكان الولاية بلغ 915.836 نسمة بكثافة قدرها 281 نسمة /كم^2 .

تتموقع الولاية في محور مركزي ضمن الكتلة المكونة لولايات ما يعرف ب " الهضاب العليا الغربية " (تيسمسيلت ، تيارت ، سعيدة ، النعامة ، البيض).

[12] ديوان السياحي لولاية سعيدة 2015-2018.

- **حدود الولايـة :**

بعدما كانت تضم كل من إقليمي البيض و النعامة منذ 1959، أصبحت حدود ولاية سعيدة بعد التقسيم الإداري لسنة 1985 كالتالي:

– من الشمال : ولاية معسكر .

– من الغرب : ولاية سيدي بلعباس .

– من الجنوب : ولايتي النعامة و البيض .

– من الشرق : ولاية تيارت.

شكل رقم 01 : خريطة الحدود الإدارية لولاية سعيدة

المصدر : ديوان السياحي لولاية سعيدة 2015-2018.

شكل رقم 02 : خريطة الإدارية لولاية سعيدة :

المصدر : ديوان السياحي لولاية سعيدة 2015-2018.

ب- **طريقه جمع البيانات:**

من اجل دراسة ظاهرة الأمهات العازبات في ولاية سعيدة تقربنا من مديرية النشاط الاجتماعي للولاية مرفقين بتوصية في إطار البحوث الميدانية بهدف استغلال المعطيات التي تقدمها ملفات التخلي على الاطفال من طرف الأمهات العازبات بالمديرية، ولكن لم نأخذ الموافقة للاطلاع على هذه الملفات بل اكتفينا بتقديم الاستبيان و الانتظار مدة من الزمن، حيث وقعت عملية فرز الملفات و ملئ الاستبيان على عاتق مسؤولي مكتب الطفولة المسعفة و ذلك راجع للسرية المطلوبة اتجاه المعلومات الخاصة بالأم البيولوجية، وتم استلام

الاستبيان عند الانتهاء من ملئه، كل هذا تم في ظل وجود الكثير من العوائق كالغياب المتكرر للمدير وعدم فهم المسؤولين لغايتنا من الوهلة الأولى، مما استوجب علينا الذهاب المتكرر للمديرية .

ت- **مديرية النشاط الاجتماعي لولاية سعيدة وعلاقتها بالأمهات العازبات:**

مديرية النشاط الاجتماعي هي إدارة عمومية ذات طابع محلي أي على مستوى كل ولاية، وهي تابعة لوزارة التضامن. وقد أنشئت بمقتضى مرسوم تنفيذي رقم 96- 471 بتاريخ 18 ديسمبر سنة 1996[13]. تتكفّل مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن للولاية بتطوير وتنفيذ جميع التدابير التي من شأنها تأطير النشاطات المرتبطة بالنشاط الاجتماعي للدولة والتضامن الوطني وضمان متابعتها ومراقبتها.

و على مستوى مديرية النشاط الاجتماعي لكل ولاية توجد مصلحة الأطفال المسعفين و هي التي تتكفل بالأمهات العازبات و الأطفال الغير شرعيين . كما ان الحكومة الجزائرية و ضعت عدة قوانين لحماية الاطفال بصفة عامة و الاطفال الغير الشرعيين و كذلك قوانين تضمن حقوق المرأة و الطفل طما هو موضح في الجدول ادناه.

[13] وزارة التضامن الوطني و الأسرة و قضايا المرأة ، 2018
ww.msnfcf.gov.dz

جدول رقم 01 : النصوص التنظيمية الخاصة بمديرية النشاط الاجتماعي و التضامن

• **نصوص تنظيمية**	• **سنة الصدور**	• **رقم الجريدة**
• قرار مؤرّخ في 11 محرّم عام 1433 ا لموافق 6 ديسمبر سنة ، 2011 يعدّل القرار المؤرّخ في 12 ربيع الثاني عام 1431 الموافق 28 مارس سنة 2010 والمتضمّن تعيين أعضاء مجلس التوجيه للمركز الوطني لاستقبال الفتيات والنساء ضحايا العنف ومن هن في وضع صعب لبوسماعيل ، ولاية تيبازة	• **2012**	• **47**
• مرسوم رئاسي رقم 10-155 المؤرخ في 7 رجب عام 1431 الموافق 20 جوان سنة 2010 ، يتضمن إنشاء مركز وطني للدراسات والإعلام والتوثيق حول الأسرة والمرأة والطفولة وتنظيمه وسيره	• **2010**	• **39**
• مرسوم تنفيذي رقم 10 – 96 المؤرخ في أول ربيع الثاني	• **2010**	• **19**

عام 1431 الموافق لـ 17 مارس 2010، يتمم قائمة المراكز الوطنية لاستقبال الفتيات والنساء ضحايا العنف ومن هن في وضع صعب		
• مرسوم رئاسي رقم 426 – 08 مؤرّخ في 30 ذي الحجّة عام 1429 الموافق 28 ديسمبر سنة 2008 ، يتضمن رفع تحفظ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية حول المادة 2.9 من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة لسنة 1979	• **2009**	• **5**
• مرسوم رئاسي رقم 08 – 426 المؤرخ في 30 ذي الحجة عام 1429 الموافق 28 ديسمبر 2008، يتضمن رفع تحفظ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية حول المادة 29 من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة	• **2008**	• **5**
• مرسوم تنفيذي رقم 06 – 421 المؤرخ يتضمن في أول ذي القعدة عام 1427 الموافق 22 نوفمبر سنة 2006 إنشاء مجلس وطني للأسرة والمرأة	• **2006**	• **75**

• مرسوم تنفيذي رقم 12 – 04 مؤرخ في 10 صفر عام 1433 الموافق 4 يناير 2012، يتضمن القانون الأساسي النموذجي لمؤسسات الطفولة المسعفة	• **2012**	• **5**
• مرسوم تنفيذي رقم 10 – 247 المؤرخ في 6 ذي القعدة عام 1431 الموافق لـ 14 أكتوبر سنة 2010 ، يتمم القائمة الملحقة بالمرسوم رقم 80 – 83 المؤرخ في 28 ربيع الثاني عام 1400 الموافق 15 مارس سنة 1980 والمتضمن إحداث دور الأطفال المسعفة وتنظيمها وسيرها	• **2010**	• **62**
• المرسوم التنفيذي رقم 10 – 147 المؤرخ في 13 جمادى الثانية عام 1431 الموافق لـ 27 ماي سنة 2010 ، يتمم القائمة الملحقة بالمرسوم رقم 80– 83 المؤرخ في 28 ربيع الثاني عام 1400 الموافق 15 مارس سنة 1980 والمتضمن إحداث دور الأطفال المسعفة وتنظيمها وسيرها	• **2010**	• **36**
• مرسوم تنفيذي رقم 09 – 327 المؤرخ في 22 شوال عام 1430 الموافق 11 أكتوبر سنة 2009، يتمم القائمة الملحقة بالمرسوم رقم 80– 83 المؤرخ في 28 ربيع الثاني	• **2009**	• **59**

عام 1400 الموافق 15 مارس سنة 1980 والمتضمن إحداث دور الأطفال المسعفين وتنظيمها وسيرها		
• مرسوم التنفيذي رقم 08 – 281 المؤرخ في 6 رمضان عام 1429 الموافق لـ 6 سبتمبر 2008، يتمم قائمة الملحقة بالمرسوم رقم 80– 83 المؤرخ في 28 ربيع الثاني عام 1400 الموافق 15 مارس سنة 1980 والمتضمن إحداث دور الأطفال المسعفين وتنظيمها وسيرها	• **2008**	• **51**
• مرسوم تنفيذي رقم 07 –265 مؤرخ في 27 شعبان عام 1428 الموافق 9 سبتمبر 2007، يتمم القائمة الملحقة بالمرسوم 80 –83 المؤرخ في 28 ربيع الثاني عام 1400 الموافق 15 مارس سنة 1980 والمتضمن إحداث دور الأطفال المسعفين وتنظيمها وسيرها	• **2007**	• **56**
• مرسوم تنفيذي رقم 04 – 201 مؤرخ في أول جمادى الثانية عام 1425 الموافق 19 يوليو سنة 2004 ، يتمم القائمة الملحقة بالمرسوم رقم 80– 83 المؤرخ في 28 ربيع الثاني عام 1400 الموافق 15 مارس سنة 1980	• **2004**	• **46**

والمتضمن إحداث دور الأطفال المسعفين وتنظيمها وسيرها		
• مرسوم رقم 80 – 83 مؤرخ في 28 ربيع الثاني عام 1400 الموافق 15 مارس سنة 1980 يتضمن أحداث دور الأطفال المسعفين وتنظيمها وسيرها	• **1980**	• **12**

مصدر : وزارة التضامن الوطني و الأسرة و قضايا المرأة، 2018

كل هده النصوص التنظيمية متعلقة بالمرأة والطفولة المسعفة الخاصة بمهام مدرية النشاط الاجتماعي لكل ولاية.

2. **خصائص الأمهات العازبات في ولاية سعيدة :**

من خلال معالجة 70 حالة للأمهات العازبات بولاية سعيدة خلال 4 سنوات من2015 الى2019، سوف نقدم النتائج المتحصل عليها حسب التسلسل الآتي :

أ- **الخصائص السوسيوديموغرافية :** و تتمثل في السن، المستوى التعليمي، مكان الإقامة، الحالة الفردية للام، عدد مرات الحمل غير الشرعي، علاقة عدد مرات الحمل بالمستوى التعليمي للام ومعرفة الأب.

ب- **خصائص الولادة:** مكان الولادة، نوع الولادة.

ت- **خصائص الطفل غير الشرعي :** جنس الطفل، مكان تعافي الطفل، قرار التخلي عن الطفل، استرجاع الأم للطفل و تبني الطفل

و من خلال تقديم هذه النتائج سوف نعطي صورة عن ظاهرة الأمهات العازبات في ولاية سعيدة استنادا على المتغيرات التي سبق و أن تم ذكرها.

1) **الخصائص السوسيوديموغرافية للام :**

- **السن** :

جدول رقم02 : توزيع الأمهات العازبات حسب السن في ولاية سعيدة ما بين فترة 2015 /2019

السن	عدد الأمهات	%نسبة مئوية
15-19	2	2,9
20-24	25	35,7
25-29	15	21,4
30-34	11	15,7
35-39	6	8,6
40-44	3	4,3
45-49	1	1,4
غير مصرح	7	10,0
المجموع	70	100,0

المصدر : استغلال سجلات مديرية النشاط الاجتماعي

شكل رقم 03 : توزيع الامهات العازبات في ولاية سعيدة حسب المستوى التعليمي خلال الفترة ما بين 2019/2015

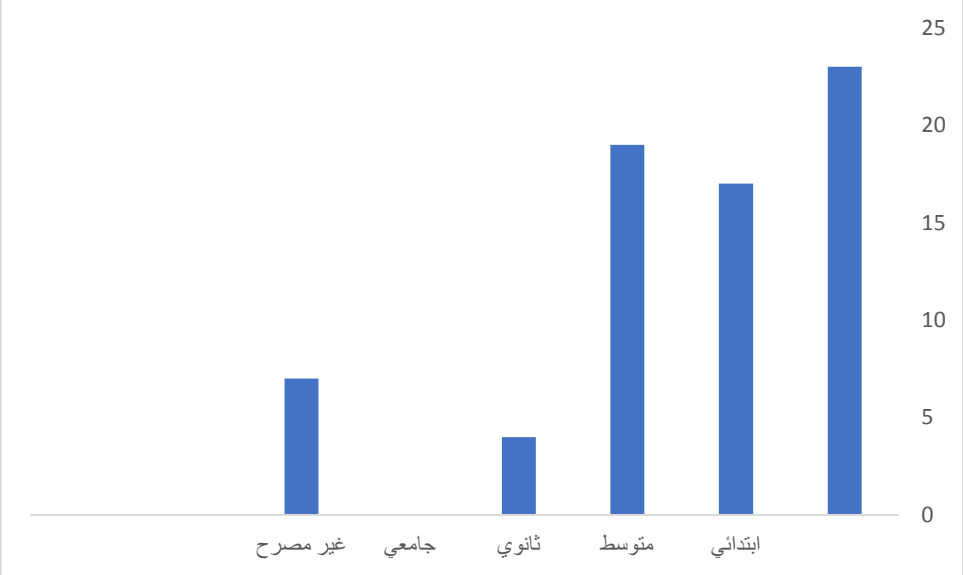

من خلال الجدول رقم 02 الشكل رقم 03 يتبين ان اعلى النسب لهذه الظاهرة كانت للنساء التي تتراوحن ما بين(20–24) و (25–29) و النسب المتوسطة كانت تخص الفئات (30–34) و (35–39) اما الفئات المتبقية (15–19) (40–44) و (45–49) فقد سجلت اقل النسب. كما يجب الاشارة الى ان 10% من العينة (7 نساء) لم يصرحن عن اعمارهن .

فمن خلال هذه النتائج نجد ان فئة (20–24) تمثل اكثر من الثلث (35,7 %) و بالتالي هي الفئة اكثر تأثر بهذه الظاهرة ، و تليها فئة 25–29سنة ب 21,4 % ، و يمكن ارجاع ذلك الى كون هاتين الفئتين تمثلان مرحلة حساسة من عمر المرأة و هي مرحلة

الشباب و المراهقة، بحيث ترتفع عند الفتاة في هده المرحلة الشهوة الجنسية او الغريزة الجنسية، اضافة الى ان في المجتمع الجزائري عامة و العائلات او الاسر الجزائرية خاصة يعتبر حتى وقتنا الحالي التحدث عن الجنس و موانع الحمل من الطابوهات حتى بين الام و ابنتها خاصة في المناطق الريفية .

اما فئة 30- 34 سنة (15,7%) و فئة 35-39سنة (8,6 %) والتي تعتبر اكثر الفئات نضجا و وعيا فيرجع لجوء الفتاة في هذا العمر الى الحمل الغير شرعي الى بحثها على الامومة مهما كان نوعها من جهة ، و من جهة اخرى يمكن ان يكون هذا الحمل غير مرغوب فيه مسبقا و لكن جاء نتيجة علاقة كانت تامل الفتاة منها بناء اسرة و لكن و قعت في مصيدة رفيق غدر بها .

كما بينت النتائج ان 5,7 % من العينة يصل عمرهن 40 سنة و ما فوق ، فنجد ان هذه الفئة من النساء لم تكن تتوقع الحمل بما انهن تعدين السن 40 اضافة الى ان مجموعة من هن يمارسن الدعارة و لديهم خبرة كبيرة في العلاقات الجنسية و استعمال موانع الحمل .

و اخيرا فئة 15-19سنة و التي تمثل فقط 2,9 % من العينة ، فان لجوء الفتاة في هذه المرحلة من العمر الى العلاقات الجنسية الغير شرعية و بالتالي الى الحمل يكون نتيجة قلة معلوماتها بنتائج هذه العلاقات و كيفية حمايتها من الحمل .

و بينت نتائج الدراسة ان متوسط عمر الامهات العازبات في ولاية سعيدة يقدر ب 27.5 سنة و هو لا يختلف تقريبا عن ما صرحت به الدراسات السابقة على المستوى

الوطني او في كل من ولاية وهران و الجزائر العاصمة و الذي كان يتراوح ما بين 24 و 26 سنة.

- **المستوى التعليمي :**

جدول رقم03 : توزيع الأمهات العازبات حسب المستوى الدراسي

مستوى الدراسي	العدد	%نسبة المئوية
أمية	23	32,9
ابتدائي	17	24,3
متوسط	19	27,1
ثانوي	4	5,7
جامعي	0	0
غير مصرح	7	10
المجموع	65	100,0

المصدر : استغلال سجلات مديرية النشاط الاجتماعي

من خلال الجدول رقم 03 الذي يمثل توزيع الأمهات العازبات حسب المستوى الدراسي في ولاية سعيدة يتبين لنا ان للمستوى الدراسي دور هام في إستقراء ظاهرة الأمهات العازبات،

لما يمثّله من أهمية في إعطاء معلومات ونصائح لاجتناب هده الظاهرة ، فالمرأة التي يكون لها مستوى دراسي مقبول تكون حريصة على عدم الوقوع في الحمل غير الشرعي عكس الفتاة غير المتعلمة التي تجهل أبسط قواعد الحياة الجنسية ووسائل منع الحمل التي يمكن أن تقلل من إحتمالات الحمل، ولكن في الجدول الذي لدينا نرى ان نسبة النساء ذو مستوى تعليمي متوسط ، وهو راجع أن الظاهرة لديها أيضا أسباب أخرى كالحالة الإجتماعية، العنوسة نتيجة تأخر سن الزواج الخ ...

- **مكان الإقامة :**

جدول رقم 04 : توزيع الأمهات العازبات حسب مكان الإقامة

الولاية	عدد الأمهات	%
سيدي بلعباس	1	1,4
البيض	3	4,3
سعيدة	63	90,0
تيارت	1	1,4
تيسمسيلت	1	1,4
غير المصرحة	1	1,4
المجموع	70	100,0

المصدر : استغلال سجلات مديرية النشاط الاجتماعي

من خلال الجدول رقم 04 نجد ان 63 حالة اي ما يساوي 90 % هن امهات عازبات من اصل الولاية (سعيدة) اما البقية 10 % فهن قدمن من الولايات المجاورة مثل ولاية البيض (4,3%) و سيدي بلعباس و تيارت و تيسمسيلت بنسبة 1,4 % لكل منها.

فكما هو معروف فيما يخص هذه الظاهرة تلجا الفتاة في معظم الحالات الى الهروب من بيتها نحو اقرب ولاية من مقر سكنها خوفا من عائلتها و كذلك لإخفاء حملها عن من يعرفونها و تبقى بالتالي في هذه الولاية الى غاية وضع حملها و التخلي على الجنين و العودة الى مقر عائلتها او الاحتفاظ بالجنين و البقاء في هذه الولاية .

- **الحالة الفردية للام :**

جدول رقم 05 : توزيع الأمهات العازبات حسب الحالة المهنية

عمل الام	العدد	%
نعم	4	5,7
لا	59	84,3
الغير المصرحة	7	10,0
المجموع	70	100,0

المصدر : استغلال سجلات مديريات النشاط الاجتماعي

من خلال الجدول رقم 05 لذي يمثل توزيع الأمهات العزبات حسب الحالة المهنية نلاحظ ان جل الأمهات العازبات بنسبة 84,3 % لا يعملن و تقدر نسبة العاملات في العينة بفقط 5.7 % .

إن الحالة الفردية هي من الأسباب التي تساعد نوعا ما في انتشار ظاهرة الولادة خارج إطار الزواج، وهي ايضا من العوامل التي تؤثر على قرار الاحتفاظ او التخلي على المولود الغير شرعي، كما انها تساعد في معرفة عدد الأمهات اللواتي يمتهن الدعارة والتي هي من العوامل المساعدة على الولادة الغير شرعية في حالة عدم أو التذبذب في استعمال موانع الحمل.

- **عدد مرات الحمل الغير شرعي :**

جدول رقم 06 : توزيع عدد الأمهات حسب عدد مرات الانجاب الغير شرعي

عدد مرات الحمل غير الشرعي	عدد الأمهات	%
1	63	90,0
غير المصرح	7	10,0
المجموع	70	100,0

المصدر : استغلال سجلات مديريات النشاط الاجتماعي .

تبين معطيات الجدول رقم 06 ان تقريبا مجمل الامهات العازبات في العينة لم يسبق لهن ان انجبن طفلا غير شرعي فهم في تجربتهن الاولى و هذا ما يؤكد ان الفتاة لم تكن ترغب في هذا الحمل و لكن لعدم المسؤولية و الاستهتار و قلة الوعي و الثقة الزائدة بالجنس الاخر و كذلك السعي وراء الرغبات الجنسية تدى بها الى الوقوع في الخطأ و بالتالي الحمل الغير شرعي.

- **معرفة الاب :**

جدول رقم 07 : توزيع عدد الأطفال حسب معرفتهم لأباءهم

معرفة الاب	عدد الاطفال	%
نعم	0	0
لا	70	100
المجموع	70	100,0

المصدر : استغلال سجلات مديريات النشاط الاجتماعي

للأسف نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم 07 ان الاب غير معلوم لدى كل الحالات، فرغم ان في بعض الاحيان الام تعرف اب مولودها الا انها تتعمد عدم التصريح باسمه

تفاديا لوقوع مشاكل مع اهلها او في بعض الاحيان خوفا منه و لكن هذا القرار يضر فقط المولود الذي يكبر دون ان يستطيع معرفة نسبه حتى و ان لم تتخلى الام عليه .

- **خصائص الولادة** :

- **مكان الولادة :**

جدول رقم 08 : توزيع الولادات حسب مكان الولادة

وسط الولادة	عدد الولادات	%
عمومي	63	90,0
غير مصرح	7	10,0
مجموع	70	100,0

مصدر : حسب تسجيلات مديريات النشاط الاجتماعي

ان الوضع المادي المتدهور لمعظم الامهات العازبات يجبرهن الى اللجوء الى المصالح الصحية العمومية للولادة اضافة الى ان هذه المصالح تمنحهن السرية و لاتجبرهن على تقديم شهادة الزواج او معلومات عن ان الجنين و تتكفل بالمولود في حالة قررت الام التخلي عنه و بهذا تبين معطيات الجدول رقم 08 ان 90 % من العينة لجؤوا الى المصالح العمومية للولادة اما البقية فلم يصرحن عن مكان الولادة و هذا راجع الى ان الطفل تم العثور عليه و لم تتخلى عليه الام و بهذا لا تكون هناك معلومات عن الام .

- **نوع الولادة :**

جدول رقم 09: توزيع ولادات الأمهات العازبات حسب نوع الولادة

نوع الولادة	عدد الولادات	%
قيصرية	2	2,9
عادية	61	87,1
غير المصرح	7	10,0
المجموع	70	100,0

مصدر : حسب تسجيلات مديريات النشاط الاجتماعي

من خلال الجدول رقم 09 و الذي يمثل توزيع ولادات الأمهات العازبات حسب نوع الولادة نلاحظ ان 2,9 % من الأمهات انجبن عن طريق عملية قيصرية و تعتبر هذه النسبة مشابهة لنسبة الولادات القيصرية مهما كانت صفة الام عازبة او متزوجة مقابل 10, 87% من الولادات العادية.

فالولادة العادية او ما يسمى بالولادة الطبيعية حيث تعرف علميا على انها الإخراج التلقائي من خلال للجنين واحد ناضج (37-42 أسبوع من الحمل) حي بدون أي مضاعفات للجنين او الام و بدون تدخل أي أدوات للمساعدة معدا خزع المهبل .

اما الولادة القيصرية وهي اخراج الجنين من الرحم بفتح البطن و الرحم وتتم تحت التخدير الكلي او نصفي للام ، و يلجأ اليها الأطباء لعدة أسباب مثل ضيق الحوض او كبر حجم الجنين او في حالة ما اذا شكلت الولادة الطبيعية خطرا على الام او المولود.

3) **خصائص الطفل :**

- **جنس الطفل** :

شكل رقم04 : توزيع عدد الأطفال الغير شرعيين حسب جنسهم في ولاية سعيدة

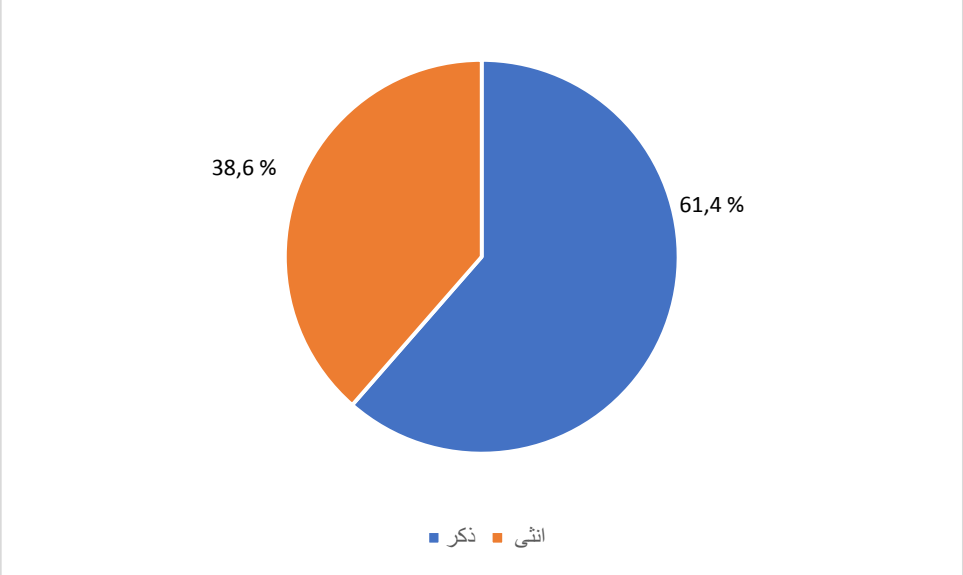

مصدر : حسب جلات مديريات النشاط الاجتماعي

من خلال الشكل رقم 04 و الذي يمثل توزيع عدد الأطفال الغير شرعيين حسب الجنس، نجد ان عدد الذكور يفوق عدد الإناث بفارق 23 نقطة تقريبا (61,4 % ذكور مقابل 38,6 % الاناث). وهذا امر طبيعي ان تفوق نسبة المواليد الذكور نسبة الاناث كما ان من خلال الدراسات السابقة الذكر تبين ان الام العازبة عندما يكون المولود انثى تكون اكثر ميولا للاحتفاظ به عكس اذا كان المولود ذكر ، و يفسر علماء النفس و الاجتماع ذلك بخوف المراة على الطفلة في ان تبقة في الملاجئ .

- **مكان تعافي الطفل:**

جدول رقم 10: توزيع عدد الأطفال الغير شرعيين حسب مكان التعافي

مكان تعافي الطفل	عدد الأطفال	
مستشفى	62	88,6
الامن او الدرك	8	11,4
مجموع	70	100,0

مصدر : حسب تسجيلات مديريات النشاط الاجتماعي

تبين من خلال نتائج الدراسة و حسب الجدول رقم 10 ان 88.6 % من الأطفال الغير شرعيين تم احضارهم من المستشفى و هذا يعني ان الام قامت بوضع جنينها في المستشفى

و بعد ذلك تمت عملية التخلي في نفس المصلحة ، اما البقية (11,4 %) فتم احضارهم من طرف رجال الامن او الدرك الوطنيين و هذا يعني ان هناك مجموعة من الامهات العازبات اختارت ان تلد في البيت او عند طبيب خاص و بعد ذلك قامت برمي جنينها في الشارع ، كما ان هناك مجموعة من هؤلاء الاطفال يتم احضارهم بعد وقوع اوليائهم في قضايا اجرامية و لا يتكفل بهم افراد العائلة، و للأسف يبقى الجفل المتضرر الوحيد من هذه العملية .

- **قرار التخلي عن الطفل:**

جدول رقم 11: توزيع عدد الأطفال الغير شرعيين حسب قرار التخلي عنهم في ولاية سعيدة

قرار التخلي	عدد الأطفال	%
نعم	34	48,6
لا	29	41,4
غير مصرح	7	10,0
المجموع	70	100,0

مصدر : حسب تسجيلات مديريات النشاط الاجتماعي

من خلال الجدول رقم 11 و الذي يمثل توزيع عدد الأطفال الغير شرعيين حسب قرار التخلي عنهم، يتبن ان نسبة الأطفال المتخلي عنهم من طرف أمهاتهم تفوق شيئا ما نسبة

الذين تم الاحتفاظ بهم (48,6% و 41,4 % على التوالي). ان ارتفاع نسبة التخلي عن الطفل ترجع لعدة أسباب اهمها الوضعية المادية و الاجتماعية للام و تخلي اب الطفل عنها كذلك يعتبر التخلي عن الطفل في بعض الحالات شرطا اساسيا لقبول عودة الفتاة لاسرتها .

- **استرجاع الام للطفل :**

جدول رقم 12 : توزيع عدد الأطفال الغير شرعيين الذين تم استرجاعهم من طرف الام

استرجاع الطفل من طرف الام	عدد الأطفال	%
نعم	23	32,9
لا	46	65,7
غير مصرح	1	1,4
المجموع	70	100,0

مصدر : حسب تسجيلات مديريات النشاط الاجتماعي

قليلا ما تقوم بعض الأمهات العازبات بعد مدة معينة من التخلي عن الطفل الغير شرعي بعملية استرجاعه، ودالك لرغبتها برعاية طفلها وان قرار التخلي كان لضغوطات كانت تعيشها أو لظروف مادية و اجتماعية كانت تواجهها، وهذا ما تجلى في نتائج دراستنا و المدونة في الجدول رقم 12. فنجد ان نسبة الاطفال الغير مسترجعين من طرف امهاتهم تقارب الثلثين (65,7 %) مقابل فقط الثلث بالنسبة للأطفال الذين تم استرجاعهم من طرف امهاتهم .

- **تبني الطفل :**

ان تبني الاطفال او ما يسمى بالتكفل العائلي بالأطفال هو ظاهرة جد منتشرة في مجتمعنا هذا و لها عدة ايجابيات، اولها انها تسمح للطفل ان يترعرع في محيط اسري ملاه الحنان مما يكسبه المحبة و الدفء العاطفي الابوي الذي حرم منه، كما انه ينمي فيه شخصية طبيعية غير معقدة من جهة و يساعد من جهة اخرى الدولة في التكفل بهذه الفئة من الاطفال ماديا و اجتماعيا.

فقد تبين من خلال دراستنا على مستوى ولاية سعيدة و حسب ما هو مبين في الجدول رقم 13 ان اقل من نصف الاطفال الذين سبق التخلي عنهم تم تبنيهم من طرف عائلات اخرى داخل الوطن او خارجه (47,1%) و هذا لا يعني ان كل البقية لم يتم تبنيهم لان مجموعة منهم كما سبق و ان ذكرنا تم استرجاعم من طرف الام البيولوجية.

جدول رقم13 : توزيع الأطفال حسب تبينهم

يتبنى الطفل	عدد الأطفال	%
نعم	33	47,1
لا	37	52,9
المجموع	70	100,0

مصدر : حسب تسجيلات مديريات النشاط الاجتماعي

الخلاصة:

وفي الأخير نقول أن ظاهرة الأمهات العازبات في ولاية سعيدة هي كغيرها من ولايات اخرى على مستوى القطر الوطني، إذ تمس أكثر الفئة الشابة [20–29[سنة، ولكن في ظل التوسع الفكري و التطور وفي عصر العولمة الذي تشهده البلاد و بالتالي الافراد و الاسر و المجتمع لم تعد هذه الظاهرة تقتصر على النساء الأميات فقط بل نجدها أيضا لدى المتعلمات. و تعتبر المنطقة أي ولاية سعيدة في نظر بعض الأمهات اللواتي يقطن بالولايات المجاورة ملجأ لهن للتستر وإخفاء حملهن ،في حين بينت لنا الدراسة مدى حرص الأم العازبة على سلامتها حتى وان كانت تحمل طفل غير شرعي من خلال اختيارها لمكان

الولادة و كذلك على ابنها بما ان ما يقارب 33 % من الامهات العازبات قمن باسترجاع اطفالهن.

خاتمة عامة

الخاتمة العامة :

بحكم التجربة القاسية و الظروف الضاغطة و التهميش الذي قد تتعرض له الفتاة إما في السنوات الأولى من حياتها أو على طول حياتها، مما قد يسبب لها الحرمان أو الضغط النفسي، حيث تبدأ الفتاة بالبحث عن متنفس لها، و يكون ذلك إما بالهروب من البيت و التوجه إلى مصير مجهول أو إقامة علاقات غير شرعية، لتصبح تلك الفتاة أما عازبة لطفل غير شرعي و الذي يعتبر مخالف للقيم الدينية و الاجتماعية مما قد يؤدي على إثره بالأم العازبة الى تلقى الاستنكار او النبذ من طرف المحيط الذي تعيش فيه خاصة افراد اسرتها، و هذا يسبب لها ضغوطات و اضطرابات نفسية قد تصاحبها طيلة حياتها، مما يجعل شخصيتها غير قابلة للتأقلم على مستوى ذاتها أو مع الآخرين.

في حين تعتبر الظاهرة في البلدان الغربية و الغير المسلمة من الظواهر العادية بل تعرف بتحرر المرأة في بعض البلدان الأوروبية ، و هو العكس تماما بالنسبة للمجتمعات العربية عموما و الإسلامية خصوصا. فالتكلم عن هذه الظاهرة في هاته الدول هو امر مرفوض من طرف افراد المجتمع، لأنها تعارض من جهة التقاليد و الأعراف و تخالف قوانين الشريعة الإسلامية. فالعديد من هذه الدول تعرف نقصا كبيرا في القوانين و التشريعات الخاصة بهذه الفئة الاجتماعية نتيجة كون هذه الظاهرة من الطابوهات، إضافة إلى ذلك نقص او بالاحرى عدم وجود الإحصائيات الرسمية و ان وجدت فهي أو غير دقيقة و ناقصة بمعني لا تشمل كل المعلومات عن الام العازبة و اطفل الغير شرعي لامتناع السلطات الرسمية في هذه البلدان عن إعطاء مؤشرا صادقا عن حجم الظاهرة.

والجزائر بإعتبارها دولة تنتمي إلى مجموعة الدول العربية و الإسلامية تعيش نفس الوضعية. فقانون الصحة الصادر سنة 1976 هو الوحيد الذي أشار إلى الأمهات العازبات وحاول إيجاد حلول

لهذا المشكل الاجتماعي الخطير من خلال البحث في وسط الام العازبة وفي الاحتفاظ بمولودها الغير شرعي عن طريق توفير مرافق تأويها، او بالتخلي النهائي أو استرجاع المولود في الآجال المسموحة بها وحفظ السر المتعلق بالحمل أو الولادة ...الخ.

و في ظل تضارب الإحصائيات الخاصة بهذه الفئة، فقد حاولنا من خلال هذه الدراسة في جانبها التطبيقي الذي اعتمد على استغلال سجلات مديرية النشاط الاجتماعي على مستوى ولاية سعيدة وذلك لمعرفة عدد الأمهات العازبات في هذه الولاية خلال 05 سنوات و معرفة مجموعة الخصائص الديموغرافية و الاجتماعية لهذه الفئة من الامهات، من أجل استخلاص العوامل التي تلعب دورا مهما في زيادة أو نقصان عدد الأمهات العازبات بالولاية.

فقد توصلنا إلى أن معظم الأمهات المسجلات على مستوى المديرية من سكان الولاية (90 %) و البقية من خارج الولاية ، ويقدر متوسط عمرهن ب 27,55 سنة. و بينت نتائج الدراسة ان المستوى التعليمي لهذه الفئة متنوع و لكن اغلبيتهن لا يتعدى مستواهن المتوسط و ليس بينهن جامعيات. اما فيما يخص الحالة الفردية ، فقد بينت النتائج ان معظم الامهات العازبات لا يعملن (84,3 %) مما يزيد من هشاشتهن.

كما نجد ان ما يقارب نصف العينة قررن التخلي عن مولودهن (48,6 %) ، اما البقية و رغم الظروف التي تواجه الام العازبة في مجتمعنا الا انهن اخترن الاحتفاظ بالطفل و هذا يؤكد ما جاءت به الباحثة رحو يمينة في ان السلوكيات تغيرت في مجتمعنا و مس هذا التغيير الطابوهات من ظاهرة الامهات العازبات. و يجب الاشارة الى ان 90 % من الامهات العازبات وضعن مولودهن في المؤسسات العمومية.

و من هنا نجد ان ظاهرة الأمهات العازبات اليوم هي من الظواهر المعقدة، وذلك يعود لعدة اسباب مما ساهم في أن تصبح الظاهرة تمس كل الطبقات الاجتماعية باختلاف مستوياتها التعليمية، و بالتالي على كل افراد المجتمع باختلاف مناصبهم الاتحاد و التعاون لمواجهة هذه الظاهرة و الحد من انتشارها خاصة في ظل التحولات الاجتماعية و الثقافية إلى جانب الانفتاح على كل ما هو جديد التي يشهدها افراد المجتمع.

و من اجل هذا تشمل هذه الدراسة بعض التوصيات هي :

1_ التوسع في توعية فئة المراهقين والشباب بالنتائج السلبية للعلاقات الغير شرعية.

2_ تشجيع الشباب على الزواج من خلال خفض المهور.

3_ تعزيز الثقافة الجنسية والصحة الإنجابية لدى الشباب.

4_ زيادة الاهتمام بالأمهات العازبات وتوفير احتياجاتهن.

5_ الصرامة في وضع قوانين ردعية في حق مرتكبين هاته الجريمة لإيقاف هاته الظاهرة

6_النظر في حق الأطفال الغير الشرعيين البريئين الدين لم يتبنوا ولم يتم استرجاعهم من طرف امهاتهم و إيجاد لهم مؤوى او ادماجهم بعض سن البلوغ .

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

باللغة العربية :

- المركز العربي للمصادر و المعلومات وثائق بتاريخ 2005/6 . : http://www.amanjordan.org/
- يوسف، الأمهات العازبات ... قضية تثير الجدل في مصر ،قنطرة ،2005. https://ar.qantara.de/node/12740
- حلمي كاميليا و مثنى أمين نادر الكردستاني ، موقع اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل، الجندر ... المنشأ – المدلول – الأثر، http://www.iicwc.org/
- قاموس ومعجم المعاني متعدد اللغات والمجالات – قاموس عربي عربي https://www.almaany.com/
- القران الكريم
- السنة النبوية
- محمد أيوب شحيمي، 1994، دور علم النفس في الحياة المدرسية، دار الفكر اللبناني، لبنان .
- ملتقى الأم العازبة في الوطن العربي: الواقع الراهن واستراتيجيات التكفل ، وهران من 2020-06-02 إلى 2020-06-04
- محمد أحمد النابلسي (1988)، العلاج النفسي العائلي .دار النهضة العربية ، بيروت، لبنان.
- محمد رشاد متولي (1989). جرائم الاعتداء على العرض في القانون الجزائري و المقارن .ط2، ديوان المطبوعات الجامعية .الجزائر .
- منير كرادشة (2009): العنف الأسري. سيكولوجية الرجل العنيف و المرأة المعنفة .ط1،عالم الكتب الحديث، عمان ، الأردن.
- موقع ديوان السياحي لولاية سعيدة 2015-2018 http://otsaida.com/ar/
- وزارة التضامن الوطني و الأسرة و قضايا المرأة www.msnfcf.gov.dz

مقال صحفي :

- الكبير الداديسي، جريدة الحوار المتمدن–العدد: 4449 – 2014 / 5 / 10 – 08:35 المحور: حقوق المراة ومساواتها الكاملة في كافة المجالات
- بورويلة ص.، 45ألف طفل مجهول النسب بالجزائر سنويا، **جريدةالخبر**4 نوفمبر2014
- ميسلون نصار، **الأمهات العازبات: نساء وأطفال رهائن "الحلال والحرام"**. فرانس 24 نشرت في 2018/02/09 – 15:48

المواد والنصوص القانونية:

- المادة 4(معدلة) من قانون الأسرة(2005)
- المادة 243 من الجريدة الرسمية رقم 101 ال 1976/12/19، القسم الأول لحماية الأمهات العازبات.
- المادة 244 من الجريدة الرسمية رقم 101 ال 1976/12/19، القسم الأول لحماية الأمهات العازبات.
- المادة 245 من الجريدة الرسمية رقم 101 ال 1976/12/19، القسم الأول لحماية الأمهات العازبات.
- المادة 247 من الجريدة الرسمية رقم 101 ال 1976/12/19، القسم الثالث تدارك الترك
- المادة 304 إلى المادة 313 من قانون العقوبات الجزائري
- النصوص التنظيمية المتعلقة بقضايا المرأة و الطفولة المسعفة، وزارة التضامن الوطني و الأسرة و قضايا المرأة (موقع الوزارة).

مذكرات الماستر و رسائل الماجستيرو المداخلات في المؤتورات:

- د. راشدي خضرة: أسباب و نتائج ظاهرة الأمهات العازبات في الجزائر في إطار فعاليات الملتقى الوطني حول ' قضايا المجتمع الجزائري المعاصر . الواقع و آليات التعامل ' جامعة الشلف .24/23 جوان 2018.
- د.هاشم امال و د.راشدي خضرة ، الأمهات العازبات في الجزائر : الخصائص و التمثلات الاجتماعية، قسم الديموغرافيا .كلية العلوم الاجتماعية. جامعة وهران2. الجزائر

- شويعل سامية (1994)،الخصائص السيكو اجتماعية للأمهات العازبات اللواتي يحتفظن بأطفالهن.رسالة ماجستر جامعة الجزائر.
- كركار فازية، جريمة الإجهاض. مذكرة لنيل شهادة ماستر في القانون تخصص: قانون جنائي والعلوم الجناية جامعة العقيد أكلي محند اولحاج – البويرة كلية الحقوق والعلوم السياسية تاريخ المناقشة 2015/2014
- لسات نعيمة (2009) ، واقع إدماج الأمهات العازبات في المجتمع من خلال مراكز الإسعاف الاجتماعية. رسالة ماجستر جامعة الجزائر.
- نور الدين بن زيان (2012) ، تحليل ظاهرة الأمهات العازبات .رسالة ماجستيرفي الديمغرافيا، جامعة وهران كلية العلوم الاجتماعية، وهران.
- نكروف حورية، اضطراب الشخصية العدوانية لدى الأم العازبة: دراسة عيادية لأربع حالات في ولاية سعيدة .جامعة د. مولاي الطاهر، سعيدة ، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي السنة الجامعية 2016/2015.
- زردوم خديجة، المعاش النفسي للحمل عند الأمهات العازبات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير فرع علم النفس الاجتماعي جامعة منتوري – فسنطينة –كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية السنة الجامعية 2005 / 2006.

باللغة الأجنبية :

- KORTA J. (2006), Le drame des mères célibataire, EL-WATAN,15/10/2006,n°4842,p. 09.
- MSPRH (2001), RAPPORT du comité national de la population
- RAHOU Y. (1995),Etude sur les mères célibataire en Algérie, Actes de l'atelier : Femme et développement, CRASC, Août 1995,p. 133.
- TLEMÇANI S. (2007), Les mères célibataires et les enfants abandonnés en Algérie, ELWATAN, 23/06/2007.

ملخص

باللغة العربية :

إن ظاهرة الأمهات العازبات من الظواهر الخطيرة التي تمس المجتمع الجزائري لما لها من اثار سلبية على المجتمع و الاسرة و الفرد. فهي تعتبر من الطابوهات مما جعل التحدث عنها يصاحبه شيء من الاشمئزاز و بالتالي قلة في الاحصائات او انعدامها.

و ولاية سعيدة مثلها مثل باقي ولايات القطر الوطني تشهد في السنوات الاخيرة ارتفاعا في عدد الاطفال الغير شرعيين. فقد اثبتت الدراسة التي قمنا بها على مستوى مديرية النشاط الاجتماعي للولاية من خلال استغلال ملفات الاطفال الغير شرعيين ما بين 2015 و 2019 ان معظمهن يقطن في ولاية سعيدة ، و يقدر متوسط عمرهن ب27.55 سنة . الى جانب ذلك تبين أن مجموعة كبيرة منهن لا يتعدى مستواها الدراسي المتوسط و اغلبيتهن لا يعملن (84,3%) . كما أن ما يقارب نصف الأمهات قررن التخلي عن أطفالهن بنسبة (48,6%) و يشير هذا الى التغير في سلوكات الافراد و الاسر مقارنة على ما كان في الثمانينات كما جا في دراسة رحو يمينة (1984) . و لهذا على المسؤولين و المجتمع عامة من مصلحين اجتماعيين و علماء نفس و رجال الدين و خاصة الاولاد الاتحاد للحد من هذه الظاهرة من خلال ايجاد حلول مثل توعية الباب ذكورا و اناثا بلاثار السلبية للعلاقات الجنسية خارج نطاق الزواج و باعطاء دروسا حول الصحة الانجابية .

باللغة الأجنبية :

Abstract:

The phenomenon known as “Single Mothers “is one of the most dangerous phenomena which the Algerian community is suffering from, due to the negative effects it has on the Algerian society. It is categorized as a taboo that brings shame and embarrassment to the people associated with it, which consequently impedes and messes with he the studies and statistics made about it.

The wilaya of Saida is a one sample of many other wilayas of Algeria that is dealing with the increasing number of cases of children who were conceived

from an illegal relationship. The study conducted at the level of the social services department of the wilaya of Saida, based on the files of those children born between 2015 and 2019, had proved that the single mothers are from Saida. Their average age is about 27.55 years. Most of them haven't finished their middle school education, and are currently unemployed (84.3%). Almost half of these mothers have decided to give up on their children (48,6%) In a contrast with the results Rahu Yamina have found back in 1984, this shows a change that occurred on the behaviors and attitudes of Algerian families nowadays. This had pushed the responsible for the community, from social activists and therapists to religious scholars, to gather forces and limit the expansion of this phenomenon by means of integrating sexual education, and warning about the negatives of the illegal relationships.